# لُغز «المديونية» يثير غضب أصحاب العدادات الكودية

عصمت

**كتبت - إلهام حداد:**

فوجئ آلاف المواطنين بظهور كلمة «مديونية» على شاشات عدادات الكهرباء مسبقة الدفع، رغم غلق الشقق أو ضعف الاستهلاك، ما أدى إلى تصاعد حالة الغضب والاستياء بين أصحاب العدادات الكودية، خاصة بعد خصم مبالغ مفاجئة فور شحن الكارت، وسط تساؤلات واسعة: «إحنا بندفع ليه وإحنا مش بنستهلك؟!».

وكشفت مصادر بوزارة الكهرباء عن أن ما يحدث ليس عطلاً فى العداد أو خطأً تقنيًا، وإنما نتيجة تطبيق نظام المحاسبة الجديد للعدادات الكودية، والذى يعتمد على سعر موحد للكهرباء يصل إلى نحو ٢,٧٤ جنيه للكيلو وات/ ساعة، بدلًا من نظام الشرائح التقليدى المطبق على العدادات القانونية العادية.

وأكدت المصادر أن العداد يقوم تلقائيًا عند أول شحنة فى الشهر بمراجعة الاستهلاك السابق وإعادة تسوية الفروق السعرية الناتجة عن تغيير التعريفة، لتظهر للمواطن تحت بند «مديونية»، وهو ما تسبب فى صدمة للكثيرين، خاصة من لا يستخدمون الشقق بشكل دائم.

لم تتوقف الأزمة عند فروق الأسعار فقط، بل امتدت إلى خصومات شهرية ثابتة يتم سحبها حتى فى حالة عدم وجود استهلاك نهائى للكهرباء، وتشمل رسوم خدمة العملاء التى تقدر بنحو ٩ جنيهات شهريًا، بالإضافة إلى رسوم النظافة المقررة حسب كل منطقة، ما يجعل المواطن يفاجأ بتراجع الرصيد رغم عدم تشغيل أى أجهزة كهربائية.

ويختلف العداد الكودى عن العداد العادى فى طريقة المحاسبة، حيث لا يستفيد من الشرائح المدعمة أو المتدرجة، بل يتم احتساب كامل الاستهلاك بسعر ثابت، نظرًا لارتباط هذه العدادات غالبًا بالعقارات المخالفة أو غير المقننة قانونيًا.

أما العدادات العادية المسجلة بأسماء المشتركين بعقود رسمية، فلا تزال تعمل بنظام الشرائح التقليدي، الذى يبدأ بسعر منخفض لأول شريحة ثم يرتفع تدريجيًا مع زيادة الاستهلاك.

و نصح الدكتور أحمد الشناوى، خبير الطاقة الكهربائية، المواطنين بضرورة شحن العداد بشكل دوري، خاصة خلال الأيام الأولى من كل شهر، لتجنب تراكم فروق المحاسبة وظهور مديونيات كبيرة دفعة واحدة، مع ضرورة إجراء شحنة دورية كل عدة أشهر لتنشيط الكارت وتحديث بيانات العداد.

وأكد أن ظهور «المديونية» لا يعنى وجود غرامة أو تلاعب، وإنما هو «تسوية حسابية» يطبقها نظام العداد الإلكترونى تلقائيًا وفق التعريفة الجديدة وآليات المحاسبة المعتمدة.

ورغم التفسيرات الرسمية، لا تزال حالة الجدل مستمرة بين المواطنين، خاصة مع شكاوى من ارتفاع قيمة الخصومات وعدم وضوح تفاصيلها داخل إيصال الشحن أو شاشة العداد، مطالبين وزارة الكهرباء بإصدار توضيحات أكثر شفافية حول آلية احتساب المديونيات والرسوم الثابتة، منعًا لحالة البلبلة المنتشرة حاليًا بين أصحاب العدادات الكودية.

## صرف 10 آلاف جنيه لـ 42 ألف من أصحاب المعاشات

03


صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

# الوفد

alwafd

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى

خمسة جنيهات

٨ صفحات



FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg



رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. السيد البدوى شحاتة

رئيسا التحرير
كاظم فاضل - سامى الطراوى

الجمعة ٢٢ مايو ٢٠٢٦م - ٥ ذى الحجة ١٤٤٧هـ - ١٤ بشنس ١٧٤٢ق
العدد ١٢٢٦٣ - السنة الأربعون

## «البدوى»: استعادة قوة الأحزاب بالإصلاح السياسى ودعم الكوادر الشبابية

08

# يوم الهزائم فى إسرائيل

## القوات تتمرد على البقاء فى لبنان.. وإطلاق سراح أسطول الحرية

**كتبت - سحر رمضان:**

شهدت حكومة الكيان الصهيونى، أمس، يومًا من الهزائم، بدءًا من مصير الحرب على لبنان، مرورًا بالإفراج عن أسطول الصمود المتجه لغزة، وانتهاء برفع العقوبات الأمريكية عن المقررة الأممية فى الأراضى المحتلة فرانشيسكا ألبانيزى.

واعترفت القيادة العسكرية لقوات الاحتلال الإسرائيلى بـ«الفشل الميدانى وضبابية الأهداف» فى الجبهة الشمالية، مؤكدةً عدم وجود أى جدوى استراتيجية من استمرار التوغل البرى فى جنوب لبنان بالشكل الحالى. ونقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية عن ضباط كبار فى الاحتلال قولهم: «لا جدوى من البقاء فى لبنان، والجيش لا يحقق إنجازات فى هذه الحرب بشكلها الحالي».

وأبدى الضباط الكبار حالة من الإحباط والارتباك السائد داخل غرف العمليات القيادية لجيش الاحتلال، مشيرين إلى أن الخطة العسكرية باتت تفتقر للوضوح، مضيفين: «مهمتنا غير مفهومة، ولا نعرف إن كان الجيش يريد وقفاً لإطلاق النار فى لبنان أم لا؟!».

وتأتى هذه الاعترافات من قادة الميدان الإسرائيليين فى وقت يواصل فيه جيش الاحتلال تكبد خسائر بشرية ومادية فى الجنوب اللبناني، وسط عجز مستمر عن حسم المعركة.

وكشفت صحيفة «هآرتس» عن حالة إحباط متصاعدة فى صفوف القوات الإسرائيلية المشاركين فى القتال جنوب لبنان، فى ظل ارتفاع عدد الإصابات الناتجة عن هجمات المسيرات التابعة لحزب الله.

وأقرت هيئة البث العبرية الرسمية، فى تقرير سابق لها، بأن تهديد المسيّرات المفخخة التابعة لحزب الله بات يقيّد بنسبة تصل إلى ٨٠٪ حرية عمل الاحتلال الإسرائيلى.

وتواصل قوات الاحتلال عدوانها على جنوب لبنان رغم سريان الهدنة، ما أسفر عن عشرات الشهداء والجرحى، بالتزامن مع إعلان حزب الله عن تنفيذ عمليات واسعة ضد قوات الاحتلال وآلياته فى الجنوب وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، عن ارتفاع حصيلة الشهداء إلى ٣٠٧٣، فى حين بلغ عدد الجرحى ٩٣٦٢، فى العدوان الإسرائيلى المستمر منذ ٢ مارس الماضى.

وفى سياق متصل رضخ الكيان الصهيونى للضغوط الدولية التى أجبرته على اطلاق سراح ناشطى الأسطول «٤٢٨ مشاركًا»، وترحيل جزء كبير منهم جوًا إلى إسطنبول فى نجاح التعبئة العالمية والضغط السياسى المستدام وإصرار وشجاعة ورسالة المشاركين.

وأعلن مسئولون عن أن نشطاء أسطول الصمود، الذين سعوا لكسر الحصار الإسرائيلى على قطاع غزة، واحتجزتهم إسرائيل واستهزأ بهم وزير الأمن الوطنى اليمينى المتطرف «إيتمار بن غفير» وهم مطروحون أرضًا، أطلق سراحهم من السجن وسينقلون إلى تركيا.

وقال المركز القانونى لحقوق الأقلية العربية فى إسرائيل «عدالة» فى بيان إن تل أبيب أطلقت سراح ما يقدر بنحو ٤٣٠ ناشطًا من سجن فى الجنوب وسترحلهم عبر مطار رامون بالقرب من إيلات على البحر الأحمر.

وقرر وزير الخارجية البولندى رادوسلاف سيكورسكى منع إيتمار بن غفير من دخول بلاده، وذلك فى أعقاب موجة الغضب التى عمت وارسو على خلفية اعتقال نشطاء أسطول الصمود العالمى الذى كان متجهًا إلى غزة.

وكانت عاصفة إذلال نشطاء الأسطول البحرى لغزة قد احتلت العناوين فى الصحف العبرية والغربية. وأشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية إلى إدانات من ٢٤ دولة، واستدعاء السفراء لجلسات توبيخ. وأبرزت صحيفة «لوموند» الفرنسية الصور التى أظهرت ما تعرض له نشطاء الأسطول، وكتبت: «نشر بن غفير لشريط إذلال النشطاء من أوروبا فى الأسطول لغزة وسلط الضوء على سياسة التنكيل التى يمارسها بحق الأسرى الفلسطينيين». كما كتبت صحيفة «كوريير ديلا سيرا» الإيطالية: «الوزير الأكثر تطرفًا، إن كان بيبى «نتنياهو» سيغفر له مرة أخرى» وأشارت إلى إذلاله لنشطاء السلام الداعمين لغزة بقوله: «لا تقلقوا بشأن الصراخ. عمل ممتاز».

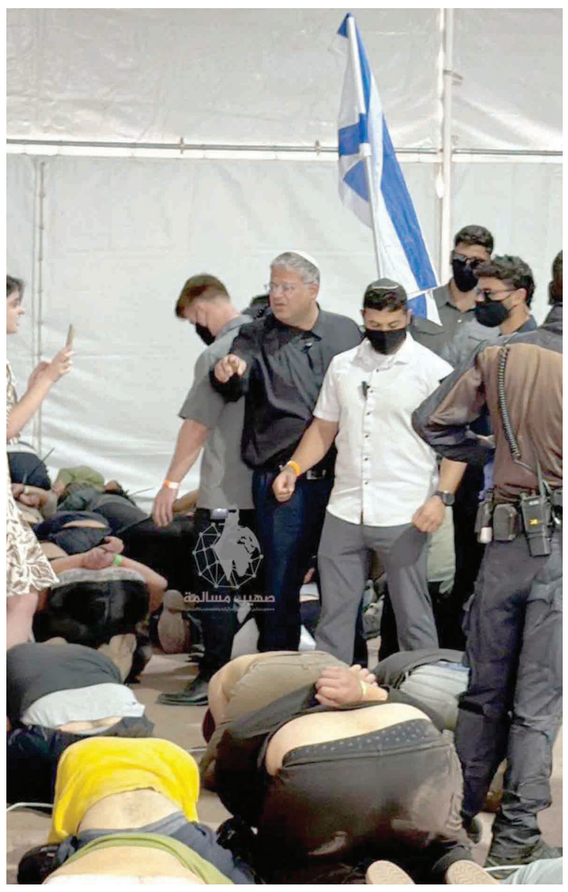
بن غفير خلال تنكيله بداعمى فلسطين

الزمالك خلص «الحدوتة»
07


«مُعلّقة فوق السطح».. مأساة فتاة
04

السفر إلى الأهل.. أزمة كل عيد
05

«عرفة».. يوم ميثاق الغفران
06

### بمناسبة عيد الأضحى

## 3 آلاف جنيه للعمالة غير المنتظمة

**كتب - محمد غنيم:**

أعلن وزير العمل حسن رداد، عن بدء صرف منحتين للعمالة غير المنتظمة المسجلة بقاعدة بيانات الوزارة، تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى، بإجمالى ٧٦٧ مليونًا و٦١٣ ألف جنيه، يستفيد منها ٢٥٥ ألفًا و٨٧١ عاملًا، بواقع ٣٠٠٠ جنيه لكل عامل. وأوضح الوزير أن صرف المنحتين بدأ اعتبارًا من أمس، ولمدة شهر كامل، عبر مكاتب الهيئة القومية للبريد المنتشرة بالمحافظات، باستخدام بطاقة الرقم القومى، وذلك للعمالة غير المنتظمة المسجلة من خلال الشركات والمقاولين.

وأشار إلى أن المبلغ يشمل المنحة الدورية بمناسبة عيد الأضحى المبارك ٢٠٢٦، إضافة إلى المنحة الاستثنائية التى وجّه بها الرئيس السيسى خلال احتفالية عيد العمال، ضمن حزمة الحماية الاجتماعية الجديدة، والتى تضمنت أيضًا صرف ٣ منح استثنائية متتالية، إلى جانب مجانية استخراج شهادات قياس مستوى المهارة ومزاولة المهنة. وأكد وزير العمل أن الدولة تواصل توسيع مظلة الحماية الاجتماعية وتقديم الدعم المباشر للعمالة غير المنتظمة، باعتبارها شريحة أساسية فى سوق العمل والإنتاج، بما يضمن لها حياة كريمة وآمنة.

حسن رداد

## الحكومة تناقش مشروع قانون تنظيم السوق العقارية

**كتب - عبدالرحيم أبوشامة:**

ناقش الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، فى اجتماع عقده، أمس، إجراءات تنظيم السوق العقارية، بحضور المهندسة راندة المنشاوى، وزيرة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، والدكتور وليد عباس، نائب وزير الإسكان للمجتمعات العمرانية، وعدد من مسئولى الجهات المعنية.

وشدد «مدبولي» على أن الحكومة تستهدف الحفاظ على معدلات النمو فى هذا القطاع الحيوى، والتعامل مع أى تحديات به، بما يضمن تحقيق الحوكمة والانضباط المستهدف، وتحقيق التوازن الكامل بين حقوق جميع الأطراف، من الدولة والمستثمرين «المطورين العقاريين»، والمواطنين حاجزى الوحدات؛ لضمان استدامة قطاع العقارات وحمايته من أى ممارسات غير منضبطة يقوم بها البعض.

وخلال الاجتماع استعرضت المهندسة راندة المنشاوى مشروع قانون يستهدف حوكمة وتنظيم قطاع التطوير العقارى، فضلاً عن إنشاء كيان رسمي للمطورين العقاريين وتصنيفهم وفقاً لمعايير وضوابط محددة؛ وذلك فى إطار جهود الدولة لتعزيز البيئة الاستثمارية، والحفاظ على هذا القطاع المهم، وحماية حقوق المواطنين. وشددت على وجود حزمة من العقود واللوائح الداخلية الصارمة بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، تضمن التعامل مع أى مخالفات تصدر عن أى مطور عقاري؛ بما يكفل استيداء حقوق الدولة، وحقوق المواطنين، ويعزز من تنافسية السوق العقارية المصرية على المستويين الإقليمى والعالمى.

وأكدت أنه سيتم إقرار ضوابط محددة تهدف إلى تجنب دخول أى مطور عقارى ليست لديه الملاءة المالية أو الفنية الكافية لتنفيذ المشروعات، كما تكفل هذه الضوابط الالتزام بمواعيد التسليم المحددة، بما يمنع أى تعثرات قد تسىء إلى سُمعة القطاع، وبما يحقق التوازن الكامل بين حقوق الدولة والعملاء والمطورين الجادين، صوناً لاستدامة الاستثمارات فى هذه الصناعة الحيوية.

رائدة المنشاوى

## الأزهر يُدين الهجوم الإرهابى على مسجد بـ«سان دييجو» الأمريكية

**كتب - صابر رمضان:**

أدان الأزهر الشريف بأشد العبارات الهجوم الإرهابى الذى نفذه متطرفان مسلحان، مدفوعان بخطاب الكراهية والتحريض ضد الإسلام، واستهدفا المركز الإسلامى بمدينة سان دييجو بولاية كاليفورنيا الأمريكية، ما أسفر عن مقتل ثلاثة من رواد المسجد وحارسه، مؤكدًا أن هذا الاعتداء الوحشى يمثل جريمة نكراء تبرهن على خطورة الأفكار التحريضية التى تتركها خطابات الكراهية دون رادع.

وشدد الأزهر على أن ثبوت النوايا الإجرامية للجناة، عبر وثائق وخطابات تحريضية عامة، واستهدافهم المباشر لدور العبادة والمنشآت التعليمية للأطفال، وسفك دماء الأبرياء الآمنين، هو «إرهاب أسود» يستوجب مواجهة حاسمة، مشددًا على أن التخاذل فى مجابهة ظاهرة «الإسلاموفوبيا»، والتساهل مع منابر العنصرية، يغذيان نزعات التطرف والعنف فى المجتمعات، مطالبًا باتخاذ تدابير صارمة وفورية لحماية دور العبادة ومرتاديها، لمنع تكرار هذه الفواجع الدامية.

وتقدم الأزهر الشريف بخالص العزاء والمواساة إلى أسر الضحايا، ونعى ببالغ الحزن والتقدير حارس أمن المركز، الذى جسد موقفًا بطوليًا باسلًا، وقدم روحه لحماية المصلين وصد المعتدين، متضرعًا إلى المولى -عز وجل- أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته، وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، وأن يحفظ النفس البشرية، ويقى العالم شرور الأفكار المتطرفة وعواقبها الوخيمة.

الطيب

## القاهرة تُدين افتتاح سفارة مزعومة لـ«إقليم أرض الصومال» فى القدس المحتلة

**كتبت - تهانى شعبان:**

أدانت مصر، بأشد العبارات الخطوة غير القانونية والمرفوضة المتمثلة فى إقدام ما يُسمى إقليم «أرض الصومال» على افتتاح «سفارة مزعومة» له فى مدينة القدس المحتلة، فى انتهاك صارخ للقانون الدولى وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وبما يمثل مساسًا مباشرًا بالوضع القانونى والتاريخى لمدينة القدس المحتلة. وأكدت مصر رفضها الكامل لأى إجراءات أحادية تستهدف تكريس واقع غير قانونى فى القدس المحتلة أو منح شرعية لأى كيانات أو ترتيبات تخالف قواعد القانون الدولى وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، مجددةً التأكيد على أن القدس الشرقية أرض فلسطينية محتلة منذ عام ١٩٦٧، وأن أى خطوات تهدف إلى تغيير وضعها القانونى والتاريخى تُعد باطلة ولاغية ولا يترتب عليها أى أثر قانونى.

كما شددت مصر على دعمها الكامل لوحدة وسيادة جمهورية الصومال الفيدرالية وسلامة أراضيها، والرفض الكامل لأى إجراءات أحادية تمس وحدة الأراضى الصومالية أو تنتقص من سيادتها.

### القطاع بلا مستشفيات.. و 125 ألف إصابة بالأمراض الجلدية

## الأمم المتحدة تحذر من تحول غزة إلى بؤرة من الفيروسات القاتلة

**كتبت - سحر رمضان:**

دقت الأمم المتحدة ناقوس الخطر، أمس، من تحول الأراضى الفلسطينية المحتلة، خاصة قطاع غزة، إلى بؤرة للأمراض المزمنة والفيروسات القاتلة.

أكدت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» رصدها أكثر من ١٢٥ ألف حالة إصابة بالتهابات جلدية ناتجة عن انتشار القوارض والطفيليات فى قطاع غزة، وأوضحت الوكالة فى بيان لها أن هذه الإحصائية تغطى الأشهر الخمسة الأولى من عام الجارى، ما يشير إلى تسارع خطير فى وتيرة الأزمات البيئية التى تضرب القطاع المحاصر. وأكدت أن طواقمها الطبية الميدانية تبذل جهوداً مضنية للتعامل مع هذه الأزمة، حيث يتم تقديم العلاج لنحو ٤٠٠ حالة يوميًا تعانى من أعراض جلدية مختلفة. وشددت «الأونروا» على أن القدرة على احتواء هذا التفشى تظل مرهونة بتوافر الإمدادات الدوائية الكافية، والتى تعانى من نقص حاد نتيجة القيود المستمرة على دخول المساعدات. وتواجه مخيمات النازحين فى القطاع كارثة إنسانية وبيئية متفاقمة جراء الانتشار غير المسبوق للقوارض، التى تقتحم الخيام المتهالكة. وترجع مؤسسات محلية هذا التدهور إلى تراكم مئات الآلاف من أطنان النفايات وركام المنازل المدمرة، وتدمير البنية التحتية للصرف الصحي. يأتى ذلك فى الوقت الذى حذرت فيه منظمة الصحة العالمية من خطورة اتساع رقعة انتشار الأمراض المعدية بقطاع غزة فى ظل الاكتظاظ والأوضاع الصحية المتردية وسط ارتفاع احتياجات الصحة النفسية الهائلة، فيما تهدد المخاطر المتصاعدة لانهيار القطاع الصحى الأمهات والمواليد. ووصفت منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط، الدمار الذى يستهدف الصحة والأرواح البشرية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس المحتلة بالمأساة الشديدة.

وقالت مديرة المنظمة الدكتورة حنان بلخى فى بيان لها «منذ ٢٠٢٣، قتل أكثر من ٧٢ ألف شخص، وأصيب ١٨٢ ألفًا آخرون»، وأكدت أن العام الماضى وحده، شهد وفاة نحو ٢٦ ألف حالة وفاة إضافية. وأشارت إلى أنه لا يوجد اليوم فى غزة أى مستشفى يعمل بكامل طاقته، مؤكدة أنه لا يعمل فى شمال غزة أى مستشفى على الإطلاق، كما أن أكثر من نصف الأدوية الأساسية نفد مخزونها، فى وقت لا يزال فيه آلاف المرضى بحاجة إلى إجلاء طبى عاجل.

طفل فلسطينى تفترسه الأمراض

## روسيا تلوح بـ«النووى» لردع الغرب.. وأوكرانيا تتأهب

02


سعر النسخة فى الخارج
الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800. دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

المستشار القانونى للوفد
ثروت الخرباوى

رئيسا التحرير التنفيذيان
طارق تهامى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
السيد فاروق

التدقيق اللغوى
محمود أبو العباس

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣١٣
الموقع الإلكترونى:
/https://www.alwafd.news
الإيميل:
Info@alwafd.news
البريد الإلكترونى:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

## تسريبات.. ووسطاء حائرون قبل الضربة

# افتعال خلاف بين ترامب ونتنياهو.. وإيران تعزز أسطولها

**تقرير: سحر رمضان**

«شعر نتنياهو كان مشتعلًا».. بتلك الجملة سوّق الإعلام الأمريكى والصهيونى المكالمة الهاتفية التى جرت بين الرئيس دونالد ترامب ورئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو لصورة مرسومة ومتفق عليها كما جرى فى الضربتين السابقتين على إيران والتى بدأت بحرب الـ١٢ يومًا مرورًا بالهجوم الأخير فيما كانت المفاوضات جارية بوساطة عمانية حتى إن وزير خارجية مسقط بدر البوسعيدى علق على عودة الحرب على طهران بأنها خيانة للدبلوماسية.

ونقل موقع أكسيوس الأمريكى نقلًا عن مصادر مطلعة أن مكالمة هاتفية وصفت بالتوتر الشديد جمعت بين الرئيس الأمريكى دونالد ترامب ورئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلى «بنيامين نتنياهو» تتعلق باتفاق محتمل مع إيران.

ووفقًا للتقرير، جاءت المكالمة فى وقت تتواصل فيه المفاوضات بين واشنطن وطهران للتوصل إلى اتفاق ينهى الحرب، حيث أبدى نتنياهو غضبًا واضحًا بعد الاتصال، وذلك وفقًا لما أفادت به ٣ مصادر مطلعة.

وقال ترامب خلال خطاب فى أكاديمية خفر السواحل: «السؤال الوحيد هو: هل سنذهب وننهى الأمر أم أنهم سيوقعون وثيقة؟ لنر ما سيحدث وأضاف لاحقًا أن الولايات المتحدة وإيران تقفان «على الحافة تمامًا» بين التوصل إلى اتفاق أو العودة إلى الحرب.

وأضاف بقوله: «نتنياهو سيفعل ما أريده منه» بشأن إيران. وأشار مصدر أمريكى إلى أن ترامب أبلغ نتنياهو بأن الوسطاء يعملون على صياغة رسالة نوايا توقعها الولايات المتحدة وإيران، بهدف إنهاء الحرب رسميًا، وفتح مرحلة مفاوضات تمتد ٣٠ يومًا حول ملفات حساسة، من بينها البرنامج النووى الإيرانى وملف مضيق هرمز.

ويبدى نتنياهو شكوكًا كبيرة حيال المفاوضات، ويرغب فى استئناف الحرب، بهدف إضعاف القدرات العسكرية الإيرانية بشكل أكبر، وتقويض النظام، عبر استهداف بنيته التحتية الحيوية وفى المقابل، يواصل ترامب التأكيد على اعتقاده بإمكانية التوصل إلى اتفاق، لكنه يقول أيضاً إنه مستعد لاستئناف الحرب، إذا فشلت الجهود الدبلوماسية.

ويعكس التسريب الأخير بين واشنطن وتل أبيب بشأن عودة الحرب على طهران توجهًا واضحًا لدى ترامب نحو خفض التصعيد والسير باتجاه الاتفاق، فقد اعتادت الإدارة الأمريكية على تمرير تسريبات عبر وسائل إعلام محددة بهدف اختبار ردود الفعل والرأى العام تجاه القرارات المرتقبة.

وتعرض «ترامب» خلال الفترة الأخيرة لضغوط كبيرة من نتنياهو، إلى جانب تيارات المحافظين الجدد وصقور الحرب داخل الكونجرس الأمريكى فيما يستعد الكيان الصهيونى لاستئناف الضربات ضد إيران من قبل توجه ترامب إلى الصين، فى ظل وجود أهداف كانت تل أبيب تخطط لاستهدافها داخل الأراضى الإيرانية.

وتضغط مصر وقطر وباكستان والسعودية وتركيا لدفع ترامب نحو تبنى خطاب يقود إلى التهدئة والتفاوض، وكشفت التسريبات الأخيرة عن استعداد الرئيس الأمريكى للانخراط فى مفاوضات فى وقت أبدى فيه نتنياهو غضبًا واضحًا ورفضًا لأى ترتيبات سياسية، كما أن هناك استمرارًا فى الدفع نحو الخيار العسكرى، بينما يبدو أن الوقت بدأ ينفد أمام ترامب لإنهاء الحرب.

وقال على أكبر ولايتى، مستشار المرشد الأعلى الإيرانى السابق على خامنئى، إن ما أسماه بـ«خريطة ممرات المنطقة» ترسم الآن ليس بفعل تهديدات واشنطن، بل فى ضوء الحقائق الميدانية لطهران، حسب قوله.

وكتب «ولايتي»، فى منشور عبر حسابه الرسمى على منصة «إكس»، «تويتر» سابقًا: «إن ترامب بات عالقًا بين مفارقة التهديدات اليومية ضد إيران» و«الزبائن الغاضبين فى محطات الوقود الأمريكية».

صواريخ بالستية إيرانية

وأضاف «ولايتي» أنه «ومن أجل احتواء التضخم الداخلى، فإنه بحاجة إلى استقرار السوق وخفض أسعار الطاقة».

ومضى يقول: «من ناحية أخرى، أظهر التحول فى الحسابات بمنطقة القوقاز وتضاؤل المصطلح المفروض الذى يسمى «ممر ترامب» (زنغزور) أن خريطة ممرات المنطقة تُكتب اليوم لا بفعل تهديدات واشنطن، بل فى ظل الحقائق الميدانية لطهران.

ولا يزال مضيق هرمز الذى تمر عبره خمس صادرات العالم من الوقود يخضع لحصار من قبل إيران وأمريكا، وسط جمود المفاوضات وتصاعد تبادل التهديدات بين البلدين باستئناف الحرب وارتفعت أسعار الوقود فى أبريل الماضى، بالولايات المتحدة بمقدار ٥ سنتات أخرى لتصل إلى ٤,٢٣ دولار للجالون من البنزين العادى، وهو أعلى سعر منذ يوليو ٢٠٢٢، وفقًا لأحدث بيانات جمعية السيارات الأمريكية.

واستأنفت إيران إنتاج الطائرات المسيرة خلال فترة وقف إطلاق النار التى بدأت فى أوائل أبريل الماضى، فى مؤشر على سرعة إعادة بناء بعض القدرات العسكرية التى تضررت جراء الضربات الأمريكية والإسرائيلية.

وأكدت الاستخبارات الأمريكية أن الجيش الإيرانى يعيد بناء صفوفه بوتيرة أسرع بكثير مما كان متوقعاً ويعنى إعادة بناء القدرات العسكرية، بما فى ذلك استبدال مواقع الصواريخ وقاذفاتها، وزيادة الطاقة الإنتاجية لأنظمة الأسلحة الرئيسية التى دمرت خلال النزاع، أن إيران لا تزال تشكل تهديداً كبيراً لحلفائها الإقليميين فى حال استئناف ترامب الحرب.

وتشكل هجمات الطائرات المسيّرة، مصدر قلق بالغ للحلفاء الإقليميين. ففى حال استئناف الحرب فقد تعزز طهران قدرتها على إنتاج الصواريخ، التى تراجعت بشكل كبير، بإطلاق المزيد من الطائرات المسيّرة، لمواصلة قصف تل أبيب ودول الخليج التى تقع ضمن مدى منظومتى الأسلحة.

وامتنع متحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية «سنتكوم» عن التعليق حول الأمر، قائلًا إن القيادة لا تناقش الأمور المتعلقة بالاستخبارات.

وصرح المتحدث باسم البنتاجون، شون بارنيل فى بيان له «الجيش الأمريكى هو الأقوى فى العالم، ويمتلك كل ما يحتاجه للتنفيذ فى الزمان والمكان اللذين يختارهما الرئيس وأضاف بارنيل: «لقد نفذنا العديد من العمليات الناجحة عبر القيادات القتالية، مع ضمان امتلاك جيشنا ترسانة واسعة من القدرات لحماية شعبنا ومصالحنا».

# تحركات صينية نحو كوريا الشمالية تثير القلق

**كتبت - رشا فتحى:**

يزور الرئيس الصينى شى جين بينج كوريا الشمالية، فى خطوة تحمل أبعادًا تتجاوز العلاقات الثنائية، لتفتح الباب أمام تحولات جديدة فى المشهد السياسى والأمنى بشرق آسيا، وسط تصاعد التنافس الدولى ومحاولات إعادة إحياء قنوات الحوار.

ووفقًا لما أوردته وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية، فإن معلومات استخباراتية ترجح أن تتم الزيارة خلال أواخر مايو الجارى أو مطلع يونيو المقبل، بالتزامن مع تحركات لافتة لفرق أمنية وبروتوكولية صينية داخل كوريا الشمالية، وهى إجراءات تعد عادة تمهيدًا لزيارات رئاسية رفيعة المستوى.

وتشكل الزيارة محطة سياسية بارزة فى مسار العلاقات بين البلدين الحليفين، وتأتى هذه التطورات بعد الزيارة الأخيرة التى أجراها وزير الخارجية الصينى وانغ يى إلى بيونج يانج، حيث أكد الزعيم الكورى الشمالى كيم جونج أون رغبة بلاده فى توسيع التبادل السياسى وتعزيز التنسيق الاستراتيجى مع بكين، فى رسالة تعكس متانة العلاقات بين الطرفين رغم التوترات الإقليمية المتصاعدة.

ووفق محللين فإن الزيارة المحتملة تحمل دلالات سياسية تتجاوز الطابع الدبلوماسى التقليدى، خصوصًا أنها تأتى فى ظل احتفال البلدين بالذكرى الخامسة والستين لمعاهدة الصداقة والتعاون، التى تمثل أساس الشراكة التاريخية بين الصين وكوريا الشمالية، كما تتزامن التحركات الصينية مع مرحلة دقيقة تشهد تصاعدًا فى التنافس بين بكين وواشنطن، بعد القمة الأخيرة التى جمعت الرئيس الصينى بالرئيس الأمريكى دونالد ترامب، والتى ناقشت ملفات أمنية حساسة، من بينها البرنامج النووى الكورى الشمالى ومستقبل الاستقرار فى شبه الجزيرة الكورية.

وتسعى بكين من خلال هذه الزيارة إلى تعزيز دورها كقوة وسيطة قادرة على إعادة تنشيط الحوار بين واشنطن وبيونغ يانغ، فى ظل مؤشرات متزايدة على رغبة أمريكية فى استئناف الاتصالات السياسية مع كوريا الشمالية بعد سنوات من الجمود.

وفى سياق متصل، أفادت تقارير بأن الرئيس الكورى الجنوبى لى جاى ميونج طلب من القيادة الصينية، خلال زيارة رسمية إلى بكين مطلع العام الجارى، المساعدة فى تحسين العلاقات بين الكوريتين، وهو ما اعتُبر إشارة إضافية إلى تنامى الدور الصينى فى ملفات المنطقة.

وتحظى العلاقات الصينية الكورية الشمالية بأهمية استراتيجية متزايدة، خاصة مع تنامى الحديث عن تقارب ثلاثى يضم بكين وموسكو وبيونغ يانغ، فى مواجهة التحالفات الغربية المتصاعدة فى آسيا.

وفى ظل التوترات المتصاعدة فى شرق آسيا، تبدو الزيارة المحتملة للرئيس الصينى شى جين بينج إلى كوريا الشمالية أكثر من مجرد محطة دبلوماسية عابرة، إذ قد تمثل اختبارًا جديدًا لموازين القوى والتحالفات فى المنطقة، ورسالة سياسية تعكس سعى بكين لترسيخ نفوذها كلاعب رئيسى فى الملفات الأمنية المعقدة، وبينما تثير هذه الزيارة قلق وترقب الدول الكبرى وما ستسفر عنه التحركات الصينية المقبلة، تبقى الأنظار معلقة بما إذا كانت هذه الزيارة ستفتح بابًا لتهدئة إقليمية محتملة، أم ستخلق اصطفافات دولية أكثر حدة فى المرحلة المقبلة؟.

بوتين

زيلينسكى

## مناورات «العين الحمراء»

# روسيا تلوّح بـ«النووى» لردع الغرب.. وأوكرانيا تتأهب

**كتبت - رشا فتحى:**

تحولت الحرب بين روسيا وأوكرانيا إلى ساحة من السجال الإعلامى بضجيج بلا طحن دبلوماسى ومناورات عسكرية لإظهار «العين الحمراء» لكل طرف للآخر دونما حل نهائى لصراع مفتوح منذ سنوات.

نقلت موسكو ذخائر نووية أمس إلى منشآت تخزين ميدانية فى بيلاروسيا، فى إطار تدريبات ضخمة على الأسلحة النووية وسط تعقد المشهد الأمنى فى شرق أوروبا وتجرى المناورات النووية، التى بدأت الثلاثاء واختتمت فى روسيا وبيلاروسيا، فى وقت تخوض فيه موسكو ما تقول إنه صراع وجودى مع الغرب فى أوكرانيا.

ويشارك فى التدريبات -التى تتضمن إطلاق صواريخ باليستية وأخرى من طراز «كروز»- أكثر من ٦٤ ألف فرد، و٧٨٠٠ قطعة من المعدات العسكرية، من ضمنها ٧٣ سفينة و١٣ غواصة، بينها ٨ غواصات نووية استراتيجية.

كما تشارك فى التدريبات ما يربو على ٢٠٠ منصة لإطلاق الصواريخ، و١٤٠ طائرة مقاتلة.

وقالت الوزارة الدفاع الروسية إنه «ضمن تدريبات قوات الأسلحة النووية، جرى تسليم ذخائر نووية إلى منشآت التخزين الميدانية فى منطقة موقع لواء الصواريخ فى بيلاروسيا».

وأكدت موسكو أن وحدة الصواريخ فى بيلاروسيا تجرى تدريبات لتسلم ذخائر خاصة بمنظومة الصواريخ التكتيكية المتنقلة «إسكندر-إم»، بما فى ذلك تحميل الذخائر على منصات الإطلاق والتحرك خفية إلى منطقة محددة للتحضير للإطلاق.

الجدير بالذكر أن «إسكندر-إم»، وهى منظومة صواريخ موجهة متنقلة يطلق عليها حلف شمال الأطلسى (الناتو) الاسم الرمزى «إس إس-٢٦ ستون»، حلت محل منظومة «سكود» السوفيتية. ويبلغ مدى صواريخها الموجهة ٥٠٠ كيلومتر، ويمكنها حمل رءوس حربية تقليدية أو نووية.

واعتاد بوتين خلال الحرب المتواصلة على أوكرانيا التهديد بالقوة النووية الروسية كتحذير للغرب من المبالغة فى دعم كييف وانتقد الكرملين بشدة تصريحات وزير الخارجية الليتوانى كيستوتيس بودريس فى وقت سابق ووصفها بأنها «تقترب من الجنون»، وذلك بعدما قال إن على الحلف أن يثبت لموسكو قدرته على اختراق منطقة كالينينجراد الروسية.

وتقع المنطقة على ساحل بحر البلطيق بين ليتوانيا وبولندا، وهما عضوان فى الحلف. ويبلغ عدد سكانها نحو مليون نسمة، وهى مدينة عسكرية تعد مقر الأسطول الروسى فى بحر البلطيق.

وأصدر الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى تعليماته برفع مستوى التأهب والاستعداد القتالى للقوات الأوكرانية على الحدود الشمالية، بالتزامن مع تحركات عسكرية مكثفة للقوات الروسية والبيلاروسية قرب الحدود المشتركة مع أوكرانيا، فى خطوة تعكس مخاوف كييف من احتمالات توسع نطاق المواجهة خلال المرحلة المقبلة. وأجرى زيلينسكى اتصالًا هاتفيًا مع رئيس الوزراء البريطانى «كير ستارمر»، تناول سبل تنسيق المواقف السياسية والدبلوماسية بين البلدين، إلى جانب بحث آليات دعم أوكرانيا ضمن التحالفات الأوروبية الساعية لتشكيل جبهة موحدة فى مواجهة موسكو.

وتعمل كييف على الدفع نحو تأسيس مجموعة رباعية تضم بريطانيا وألمانيا وفرنسا، بمشاركة دول الاتحاد الأوروبى، بهدف تعزيز الضمانات السياسية والأمنية لأوكرانيا، وممارسة ضغوط أكبر على روسيا خلال أى مفاوضات محتملة لإنهاء الحرب.

ووفق محللين فقد دفع التباطؤ الأمريكى فى تشديد العقوبات على موسكو أوكرانيا إلى تكثيف رهاناتها على الشراكة الأوروبية، باعتبارها عنصرًا رئيسيًا فى الحفاظ على توازن الموقف الدولى تجاه الأزمة.

وأعلنت أوكرانيا عن حالة التأهب القصوى فى المناطق الشمالية المحاذية لبيلاروسيا، خاصة فى مناطق تيتيف وترنيهاب وريزنى ورولين، حيث رصدت كييف حشودًا عسكرية روسية وبيلاروسية كبيرة بالقرب من الحدود.

وأكد زيلينسكى أن روسيا وبيلاروسيا تمثلان التهديد الأمنى الأكبر لبلاده فى المرحلة الحالية، مشددًا على أن الدفاع عن الأراضى الأوكرانية حق مشروع وواجب وطنى، فى ظل استمرار المخاوف من فتح جبهة جديدة باتجاه العاصمة كييف.

وأوضح القائد الأعلى للعمليات العسكرية فى شمال أوكرانيا أن قواته رفعت جاهزيتها للتعامل مع أى تحرك عسكرى محتمل، سواء كان فى إطار عمليات استطلاع أو هجمات مباشرة قد تنفذها القوات الروسية أو البيلاروسية. وتأتى هذه التطورات فى وقت تتزايد فيه المخاوف الأوروبية من اتساع رقعة الحرب، خاصة مع استمرار الحشود العسكرية والتحركات الميدانية على الحدود الشمالية لأوكرانيا، ما يضع المنطقة أمام مرحلة جديدة قد تحمل مزيدًا من التوترات العسكرية والسياسية.

# الرئيس الأمريكى يفتح ملف كوبا بـ«النار»

## لائحة اتهام «كاسترو» تعيد سيناريو «مادورو»

**كتبت - أمانى زكى:**

فجرت لائحة الاتهام الأمريكية ضد الزعيم الكوبى السابق راؤول كاسترو عاصفة من التكهنات داخل واشنطن وخارجها بعدما اعتبر محللون وخبراء أن الخطوة قد تكون تمهيدا لتحرك عسكرى أو أمنى مشابه للعملية التى أسقطت الرئيس الفنزويلى نيكولاس مادورو فى وقت سابق من العام الحالى.

وبحسب تقرير مطول نشرته مجلة نيوزويك، فإن قرار إدارة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب توجيه اتهامات جنائية إلى كاسترو لا ينفصل عن استراتيجية متصاعدة اعتمدها البيت الأبيض ضد خصومه التقليديين فى أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وعلى رأسهم فنزويلا وإيران وكوبا. وكان مادورو قد اعتقل فى يناير الماضى خلال عملية وصفت بالجريئة نفذتها قوات دلتا الأمريكية داخل فنزويلا، وأسفرت عن مقتل عشرات العناصر الكوبية المكلفة بحمايته قبل نقله إلى نيويورك لمحاكمته بتهم تتعلق بما وصفته واشنطن بـ «الإرهاب المرتبط بالمخدرات» وهى الاتهامات التى تعود جذورها إلى الولاية الاولى لترامب عام ٢٠٢٠.

وجاء كشف لائحة الاتهام فى توقيت شديد الحساسية مع تصاعد التوتر بين واشنطن وهافانا بعد أسابيع فقط من اختطاف مادورو الحليف الرئيسى لكوبا فى مجال الطاقة وفرض إدارة ترامب حصارًا نفطيًا فعليًا على الجزيرة مع التلميح باحتمال دعم انقلاب عسكرى إذا لم ترضخ الحكومة الكوبية لشروط واشنطن.

وقال كريستوفر ساباتينى الباحث البارز فى شئون أمريكا اللاتينية بمركز تشاتام هاوس إن إدارة ترامب استخدمت النهج نفسه مع إيران وفنزويلا وكوبا عبر تصعيد التهديدات العسكرية والخطاب السياسى، ونشر الأصول العسكرية ومحاولة دفع شخصيات داخل الأنظمة الحاكمة نحو الانشقاق. وأوضح أن هذه الاستراتيجية لم تكن قائمة على تفاوض حقيقى بقدر ما كانت محاولة لرفع مستوى الضغط والتوتر الى الحد الذى يؤدى الى انهيار النظام أو استسلامه دون حرب شاملة.

لكن ساباتينى أشار الى أن كوبا مثل إيران وفنزويلا ظلت متمسكة بموقفها إذ أبدت استعدادها للحوار مع رفض أى تدخل أمريكى فى شكل النظام السياسى أو طبيعة الحكم داخل البلاد. وقبل ساعات من إعلان الاتهامات ظهر وزير الخارجية الأمريكى ماركو روبيو فى خطاب مصور باللغة الإسبانية وجهه مباشرة الى الشعب الكوبى، وحمل فيه القيادة الشيوعية مسئولية الانهيار الاقتصادى الذى تعيشه الجزيرة ووعد بعلاقة جديدة مع كوبا.

ورغم التصعيد السياسى حاول ترامب التقليل من احتمالات التحرك العسكرى الفورى قائلًا للصحفيين فى البيت الأبيض إنه لا يتوقع تصعيدا ضد كوبا فى الوقت الحالى. مضيفًا أن البلاد تنهار من الداخل وأن الحكومة فقدت السيطرة بالكامل على الأوضاع. كما أن ضعف القدرات العسكرية الكوبية مقارنة بإيران يفتح الباب نظريًا أمام غزو شامل للجزيرة رغم ان مثل هذه العملية ستكون مكلفة للغاية، وقد تواجه مقاومة طويلة عبر تكتيكات حرب العصابات التى تعتمدها العقيدة العسكرية الكوبية المعروفة باسم «حرب جميع الشعوب». ورغم ذلك أكد التقرير أن معظم الموارد العسكرية الأمريكية ما زالت منشغلة فى الشرق الأوسط ما يجعل فتح جبهة جديدة ضد كوبا قرارًا معقدًا سياسيًا وعسكريًا.

وفى المقابل تعرضت استراتيجية ترامب القائمة على استخدام لوائح الاتهام الجنائية لتبرير التحركات العسكرية الى انتقادات قانونية حادة. وقالت تيس بريدجمان المحررة المشاركة فى موقع «جست سيكيورتى» والمسئولة القانونية السابقة فى البيت الأبيض إن العمليات الأمريكية فى فنزويلا وأى تحرك مشابه ضد كوبا تمثل انتهاكًا واضحًا للقانون الدولى الذى يمنع استخدام القوة ضد الدول إلا فى حالات الدفاع عن النفس او بقرار من مجلس الأمن. وأكدت ان كوبا لم تهاجم الولايات المتحدة ولا تمثل تهديدًا وشيكًا، وبالتالى لا تملك واشنطن اى مبرر قانونى لغزو الجزيرة او اعتقال قادتها بالقوة.

كما شددت على أن الرئيس الأمريكى لا يملك دستوريًا صلاحية شن حروب دون موافقة الكونجرس معتبرة أن العمليات ضد إيران وفنزويلا تمثل خرقًا واضحا للدستور الأمريكى.

بدوره قال بنجامين جيدان مدير برنامج أمريكا اللاتينية فى مركز ستيمسون والمسئول السابق فى مجلس الامن القومى ووزارة الخارجية إن قوات دلتا ليست مجموعة لصيد المطلوبين وإن لوائح الاتهام لا تمنح ترامب صلاحية غزو كوبا، لكنه أشار فى الوقت نفسه الى أن ذلك لم يمنع الرئيس الأمريكى من إرسال قواته سابقًا إلى كاراكاس لاعتقال مادورو.

ورغم تصاعد رحلات الاستطلاع الأمريكية فوق الجزيرة يرى بعض الخبراء أن لائحة الاتهام قد تكون حتى الآن مجرد أداة ضغط سياسى وليست مقدمة لغزو وشيك. وقال بنجامين جيدان إن تقاعد راؤول كاسترو أصبح أقل راحة بعد الاتهامات، لكن ذلك لا يعنى ان واشنطن تستعد فورًا لغزو كوبا، مشيرًا إلى أن ترامب غارق حاليًا فى ازمات الشرق الأوسط، كما أن قاعدته الشعبية ليست متحمسة لمغامرات عسكرية جديدة.

أما ريتشارد فاينبرج أستاذ الاقتصاد السياسى الدولى فى جامعة كاليفورنيا فاعتبر أن مقارنة كوبا بفنزويلا مضللة تمامًا، لأن النظام الكوبى لا يقوم على شخص واحد بل على الحزب الشيوعى والأجهزة العسكرية والأمنية المرتبطة به. وختم بالقول إن لائحة الاتهام تبدو موجهة بالدرجة الأولى الى الجالية الكوبية المعارضة فى الولايات المتحدة التى تطالب منذ أكثر من ستين عامًا بالانتقام من عائلة كاسترو.

مادورو

## للاستفادة من شركات الأسمدة

# «عيسى»: تطوير أداء الشركات لرفع النمو الاقتصادى

**كتب - عبدالرحيم أبوشامة:**

ناقش الدكتور حسين عيسى، نائب رئيس مجلس الوزراء للشئون الاقتصادية، جهود الدولة لتعظيم الاستفادة من الأصول والشركات الاستراتيجية ودعم القطاعات الصناعية ذات الأولوية. وذلك فى اجتماع موسع بحضور الدكتور محمد فريد، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، وياسر صبحى نائب وزير المالية، والدكتور هاشم السيد، مساعد رئيس الوزراء والرئيس التنفيذى لوحدة الشركات المملوكة للدولة، ونهى خليل القائم بأعمال الرئيس التنفيذى لصندوق مصر السيادى، والمستشار سعيد عرفة، مساعد وزير الاستثمار والتجارة الخارجية.

وشهد الاجتماع مناقشة عدد من الملفات المتعلقة بقطاع صناعة الأسمدة، باعتباره أحد القطاعات الحيوية الداعمة للاقتصاد الوطنى، حيث تم استعراض سبل تعظيم الاستفادة من القدرات الإنتاجية والتنافسية للشركات العاملة فى هذا القطاع، إلى جانب بحث آليات رفع كفاءة التشغيل وزيادة معدلات التصدير وتعزيز القيمة المضافة، بما يسهم فى تحقيق أعلى عائد اقتصادى للدولة.

وأكد الدكتور حسين عيسى، أن صناعة الأسمدة تمثل أحد المرتكزات الأساسية لدعم قطاع الزراعة والأمن الغذائى، لما لها من دور محورى فى زيادة الإنتاجية الزراعية وتلبية احتياجات السوق المحلية ودعم خطط الدولة للتوسع الزراعى وتحقيق التنمية المستدامة.

وأشار إلى أهمية مواصلة العمل على تطوير الأداء التشغيلى والمالى للشركات العاملة فى هذا القطاع، وتعزيز الشراكات الاستثمارية، بما يدعم توجهات الدولة نحو زيادة الإنتاج وتحقيق الاستدامة الاقتصادية، وتعظيم مساهمة القطاعات الصناعية فى دعم النمو الاقتصادى وزيادة موارد النقد الأجنبى.

وأضاف «عيسى» أن الدولة تولى اهتمامًا كبيرًا بالقطاعات الصناعية الاستراتيجية، وفى مقدمتها صناعة الأسمدة، باعتبارها من الصناعات ذات المردود الاقتصادى والتصديرى المرتفع، مؤكدًا ضرورة رفع كفاءة الإدارة والتشغيل وتعظيم الاستفادة من الأصول والإمكانات المتاحة، بما يعزز القدرة التنافسية للشركات المصرية فى الأسواق الإقليمية والدولية.

كما تناول الاجتماع عددًا من المقترحات الخاصة بتوسيع فرص الاستثمار والتطوير فى صناعة الأسمدة، مع التركيز على رفع كفاءة الإدارة واستغلال الأصول وتعزيز القدرة التنافسية للشركات المصرية، بما يتماشى مع رؤية الدولة لتحقيق التنمية الصناعية المستدامة ودفع جهود التنمية الاقتصادية الشاملة.

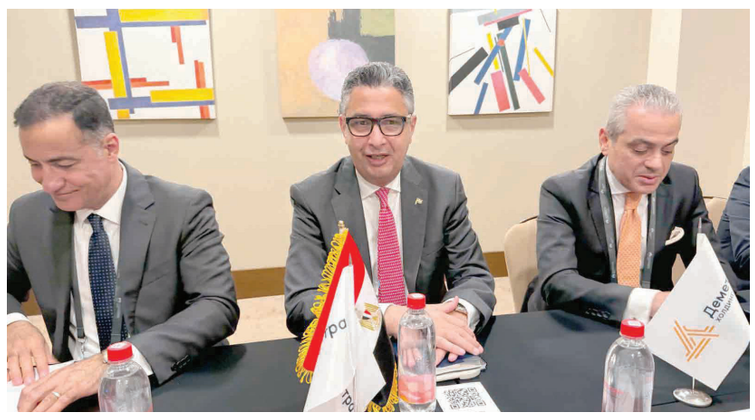

وزير التموين خلال اجتماعه مع بعض الشركات الدولية

## تحويل الموانئ المصرية إلى مركز إقليمى

# شراكة القمح الكبرى بين القاهرة وموسكو

**كتبت - جيهان موهوب:**

فى إطار مشاركته كضيف شرف بالمنتدى الروسى الخامس للحبوب بمدينة سوتشى، عقد الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، سلسلة لقاءات موسعة مع كبرى الشركات والمؤسسات الدولية العاملة بقطاع الحبوب، لبحث تعزيز التعاون المشترك ودعم منظومة الأمن الغذائى.

وشهدت اللقاءات اجتماعًا مع أليكسى جريبانوف، رئيس شركة Demetra Holding، إحدى أكبر الشركات الروسية المتخصصة فى تجارة الحبوب والخدمات اللوجستية، بحضور السفير حمدى شعبان سفير مصر لدى روسيا، وأحمد شوقى رئيس المكتب التجارى المصرى بموسكو. وتناول اللقاء سبل توسيع التعاون بين الجانبين، بما يتجاوز عقود توريد القمح الروسى إلى إقامة شراكات استثمارية استراتيجية تستهدف دعم استقرار سلاسل الإمداد لمصر، وتعزيز المخزون الاستراتيجى من السلع الأساسية فى ظل التحديات والمتغيرات العالمية.

وأكد الجانبان أهمية العلاقات الاقتصادية المصرية الروسية، خاصة فى ملف الأمن الغذائى، باعتبار روسيا من أكبر موردى القمح للسوق المصرية، إلى جانب بحث فرص إنشاء مركز لوجستى إقليمى لتجارة وتخزين الحبوب بالموانئ المصرية.

كما ناقش الاجتماع تطوير المركز المقترح ليصبح منصة إقليمية متكاملة تشمل أنشطة تصنيع ذات قيمة مضافة، مثل إنتاج الدقيق والمكرونة والزيوت والأعلاف، بما يعزز من مكانة مصر كمحور إقليمى لتجارة الحبوب والغلال. وتطرقت المباحثات إلى تبادل الخبرات الفنية والتكنولوجية فى مجالات زراعة وتخزين وتداول الحبوب، والاستفادة من التجربة الروسية فى رقمنة قطاع الحبوب وإدارة الخدمات اللوجستية، فضلًا عن بحث فرص الاستثمار المشترك فى مشروعات الصوامع ومراكز التخزين الاستراتيجى داخل مصر.

## خلال استقباله وزيرى خارجية الجزائر وتونس

# «السيسى» يدعو إلى تسوية الأزمات بالوسائل السلمية

الرئيس مع وزير خارجية الجزائر

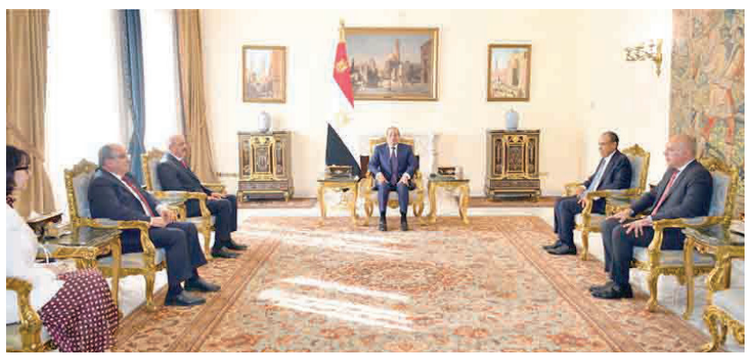

.. ومع وزير خارجية تونس

استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسى، أمس أحمد عطاف، وزير الدولة وزير الشئون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشئون الإفريقية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بحضور الدكتور بدر عبد العاطى وزير الخارجية والتعاون الدولى والمصريين بالخارج.

وأشار السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، إلى أن الرئيس شدد على أهمية البناء على مخرجات دورة اللجنة العليا المشتركة التى عُقدت بالقاهرة فى نوفمبر ٢٠٢٥، بما يعزز التعاون الثنائى خاصة فى المجالات التجارية والاستثمارية، ويحقق مصالح الشعبين الشقيقين. كما شدد على ضرورة تكثيف التشاور والتنسيق بين مصر والجزائر فى ظل الظروف الاستثنائية التى تمر بها المنطقة، بما فى ذلك عبر الآلية الثلاثية بين مصر والجزائر وتونس كإطار دبلوماسى استراتيجى لدول الجوار المباشر لليبيا، بهدف دفع مسار التسوية السياسية الشاملة وتنسيق المواقف لإنهاء الأزمة الليبية.

وأكد «السيسي» أن الخط العام للسياسة الخارجية المصرية يقوم على السعى الدءوب لتجنب التصعيد، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول، والسعى لتسوية الأزمات بالوسائل السلمية، وتحقيق الاستقرار والتنمية وصون مقدرات الشعوب. وأضاف المتحدث الرسمى أن الوزير الجزائرى أكد تطلع الرئيس تبون لمواصلة التنسيق السياسى بين مصر والجزائر حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، تعزيزًا للسلم والاستقرار الإقليميين، مشددًا على الحرص على تعزيز التعاون مع مصر فى مختلف المجالات، خاصة أن العلاقات الثنائية شهدت طفرة كبيرة خلال السنوات الخمس الماضية، حيث أصبحت مصر الشريك التجارى الأول للجزائر فى العالم العربى ومن أبرز ثلاثة مستثمرين فى الجزائر.

من ناحية أخرى، استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسى، أمس، محمد على النفطى، وزير الشئون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج بالجمهورية التونسية، بحضور الدكتور بدر عبد العاطى وزير الخارجية والتعاون الدولى والمصريين بالخارج. وشدد الرئيس على ضرورة تعزيز التعاون الثنائى فى كافة المجالات وتنفيذ مقررات الدورة الثامنة عشرة للجنة العليا المشتركة التى عُقدت بالقاهرة فى سبتمبر ٢٠٢٥.

ونقل الوزير التونسى تحيات الرئيس قيس سعيد الرئيس السيسى، مؤكدًا حرص تونس على تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادى والتنسيق السياسى مع مصر، مشيدًا بالمستوى المتميز للتشاور القائم بين البلدين، كما نقل دعوة الرئيس التونسى للرئيس السيسى لزيارة تونس فى أقرب فرصة ممكنة.

وأضاف المتحدث الرسمى أن اللقاء تطرق إلى الوضع الإقليمى وما يستلزمه من تكثيف التشاور والتنسيق والتعاون للحفاظ على استقرار وسيادة الدول العربية وصون مقدرات شعوبها، حيث شدد الرئيس على الدور الهام لدول الجوار فى ضمان استقرار ووحدة ليبيا الشقيقة، مؤكدًا أهمية استمرار عمل الآلية الثلاثية بين مصر وتونس والجزائر.

# القاهرة تعزز نفوذها فى إفريقيا اقتصاديًا وبحريًا

**كتبت - تهانى شعبان:**

فى ظل التنافس الإقليمى والدولى المتصاعد على النفوذ فى البحر الأحمر والقرن الإفريقى، تتحرك مصر بخطوات متسارعة لإعادة ترسيخ حضورها فى القارة السمراء.

يأتى التحرك المصرى فى إطار رؤية أوسع تستهدف تعزيز التكامل اللوجستى والتجارى، وفتح آفاق جديدة للاستثمار، إلى جانب دعم استقرار الممرات الملاحية الحيوية التى تمثل شرياناً رئيسياً للتجارة العالمية والأمن القومى المصرى.

وتعتبر القاهرة منطقة القرن الإفريقى امتداداً مباشراً لأمنها الاستراتيجى، خاصة فى ظل التحديات المرتبطة بأمن البحر الأحمر، وتزايد المنافسة الإقليمية والدولية على النفوذ فى القارة الإفريقية.

أكد السفير د. يوسف الشرقاوى مساعد وزير الخارجية الأسبق فى تصريحات لـ «الوفد» أنه رغم كل الملفات الهامة التى تتابعها مصر، من فلسطين لأمن الخليج وغيرها، لكنها لم تتصرف عن دوائرها الإفريقية، بل واصلت الدبلوماسية المصرية سواء على مستوى الرئاسة أو عبر التحركات التى يقودها وزير الخارجية الدكتور بدر عبد العاطى، نشاطها المكثف فى منطقة القرن الإفريقى وإفريقيا بشكل عام.

وقال إن منطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقى تشكل أهمية مباشرة للأمن القومى المصرى والعربى، وتعتبر واحدة من أكثر المناطق حساسية من الناحية الجيوسياسية.

وأوضح أن التقارب مع دول القرن الإفريقى يأتى فى ظل محاولات بعض القوى الإقليمية، وعلى رأسها إثيوبيا، إلى جانب قوى دولية أخرى، لتعزيز نفوذها فى منطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقى وباب المندب، فى إطار تنافس إقليمى ودولى متزايد على هذه المنطقة الحيوية، وهو ما دفع مصر إلى بناء شراكات استراتيجية متعددة الأبعاد مع دول المنطقة، لا تقتصر على الجوانب السياسية التقليدية، وإنما تمتد إلى التعاون الاقتصادى والتنموى واللوجستى.

وأشار إلى نقطة هامة هى ارتباط أمن البحر الأحمر ارتباطا وثيقا بأمن قناة السويس ، وهو ما يدفع مصر إلى تكثيف جهودها لتأمين خطوط الملاحة والتجارة الدولية، خاصة فى ظل التهديدات الأمنية المتصاعدة فى منطقة الخليج والبحر الأحمر.

وأكد أن العلاقات السياسية بين مصر ودول إفريقيا تشهد تطورًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة. ومن الطبيعى أن يواكب هذا التقارب السياسى رفع مستوى التعاون الاقتصادى، بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز فى الوقت ذاته الأمن القومى المصرى.

وأوضح ان الشراكات مع دول القرن الإفريقى لا تقتصر على البعدين الأمنى والاستراتيجى، وإنما تحمل أيضا عائدًا اقتصاديًا كبيرًا لمصر ولدول المنطقة، فتعزيز الاستثمارات المصرية فى إفريقيا، والمساهمة فى بناء القدرات والبنية التحتية، يمثلان إحدى أهم أدوات الحضور المصرى فى القارة، خاصة فى منطقة شرق إفريقيا التى تشهد احتياجا متزايدا لمشروعات النقل والطاقة والموانئ والخدمات اللوجستية.

وفى الوقت نفسه، تسعى مصر إلى ترسيخ دورها كمركز لوجستى إقليمى مستفيدة من الموقع الاستراتيجى لقناة السويس، ومن شبكة الموانئ المصرية المطلة على البحر الأحمر والبحر المتوسط. ويمنح هذا التوجه أهمية خاصة للتعاون مع الدول المطلة على البحر الأحمر، وفى مقدمتها اريتريا، التى تمتلك موقعًا جغرافيًا حيويًا بالقرب من باب المندب.

وأشار إلى أن مصر تؤكد باستمرار أهمية احترام سيادة الدول وعدم التدخل فى شئونها الداخلية، ودعم مؤسسات الدولة الوطنية فى دول البحر الأحمر والقرن الإفريقى، مع التشديد على أن أمن البحر الأحمر مسئولية الدول المشاطئة عليه بالأساس، بعيدًا عن أى تدخلات من أطراف غير مطلة على هذا الممر الحيوى.

وتوقع «الشرقاوي» توقيع المزيد من الاتفاقيات بين مصر ودول إفريقية أخرى خلال الفترة المقبلة، مبيناً أن ذلك وارد بقوة، فالمؤشرات الحالية تؤكد استمرار هذا التوجه، كما رأينا مؤخرا فى التحركات المصرية مع أوغندا وكينيا وغيرها، إلى جانب استمرار التنسيق مع السودان وليبيا، فضلًا عن تطور الاتصالات والتفاهمات مع عدد من الدول العربية والإفريقية الأخرى، بما يعكس توجهًا مصريًا واضحًا نحو توسيع شبكة المشروعات الاستثمارية والمشاركات الإقليمية خلال المرحلة المقبلة.

# «دول الجوار» تدفع نحو انتخابات ليبية موحدة

**كتبت - تهانى شعبان:**

استضافت القاهرة الاجتماع الوزارى الرابع لآلية دول الجوار الثلاثية بشأن ليبيا، بمشاركة وزراء خارجية مصر والجزائر وتونس.

عقد الاجتماع بمشاركة د. بدر عبد العاطى، وزير الخارجية والتعاون الدولى والمصريين بالخارج، ومحمد على النفطى، وزير الشئون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، وأحمد عطاف وزير الشئون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج بالجمهورية الجزائرية. وأكد «عبد العاطي» خلال الاجتماع ثوابت الموقف المصرى القائمة على ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضى الليبية وسيادتها، مشددًا على أن أمن ليبيا يمثل امتدادًا أصيلًا للأمن القومى المصرى والعربى. وشدد وزير الخارجية أن الحل الليبى – الليبى الخالص هو الركيزة الوحيدة لضمان استقرار مستدام وتسوية شاملة، منوهًا بأهمية إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية بالتزامن فى أقرب وقت ممكن، ومؤكدًا أن استمرار غياب السلطة التنفيذية الموحدة يعرقل جهود الاستقرار. كما أكد ضرورة خروج كافة القوات الأجنبية والمرتزقة والمقاتلين الأجانب من الأراضى الليبية بشكل فورى، تنفيذًا للقرارات الدولية. وشدد الوزراء على أن الحل السياسى الشامل يظل السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة الليبية، مؤكدين أهمية الدفع بالعملية السياسية قدمًا تحت رعاية الأمم المتحدة، بما يفضى إلى إنهاء حالة الانقسام وتوحيد مؤسسات الدولة الليبية، وتهيئة الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بشكل متزامن استجابة لتطلعات الشعب الليبى. وأكدوا رفضهم كافة أشكال التدخل الخارجى فى الشأن الليبى، لما يمثله ذلك من عامل رئيسى فى تأجيج التوترات وإطالة أمد الأزمة، مجددين دعمهم لجهود اللجنة العسكرية المشتركة (٥+٥) لتثبيت وقف إطلاق النار، والعمل على انسحاب جميع القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب والمرتزقة من الأراضى الليبية.

# «التأمينات»: صرف 10 آلاف جنيه تحت حساب تسوية معاش لـ42 ألف مستحق

**كتب - طارق يوسف:**

أكدت الهيئة القومية للتأمين الاجتماعى انتظام عمل منظومة التحول الرقمى بما فى ذلك ربط المعاشات للحالات الجديدة بشكل يومى وأوضحت الهيئة أن المتبقى من طلبات صرف المعاش من قبل إطلاق المنظومة فى ٢٠٢٦/٢/٢٤ حتى اليوم ٢٠٢٦/٥/٢١ بلغ عدد ٧٦ ألف حالة. وأوضحت الهيئة أنه فى إطار التيسير على تلك الحالات، وافق مجلس إدارة الهيئة على صرف مبلغ ١٠ آلاف جنيه اعتبارًا من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٦/٥/٢٤، لحين الانتهاء من التسوية النهائية للمعاش، وذلك للحالات المستوفاة لكافة المستندات المطلوبة، والتى بلغ عددها ما يقارب من ٤٢ ألف حالة، بنسبة تقارب ٥٥,٣٪ من إجمالى هذه الحالات، فيما يتبقى نحو ٣٤ ألف حالة بنسبة تقارب ٤٤,٧٪ جارٍ استكمال مستنداتها وإنهاء صرف مستحقاتها النهائية. وأوضحت الهيئة أنه سيتم إخطار المواطنين المستحقين عبر رسائل نصية ترسل إلى الهواتف المحمولة المسجلة لديها، تتضمن التوجه إلى أقرب مكتب بريد لصرف المستحقات، مع ضرورة اصطحاب بطاقة الرقم القومى لإتمام إجراءات الصرف.

وشددت الهيئة على استمرار العمل خلال الإجازات والعطلات الرسمية، بما فى ذلك عطلة عيد الأضحى المبارك، لضمان الانتهاء من تسوية جميع الطلبات المتبقية بصورة نهائية وصرف المستحقات لأصحابها فى أسرع وقت ممكن.

## نقابات

إشراف: أحمد سراج

# «الصيادلة» تطالب بالتنسيق مع المديريات الصحية لسد الاحتياجات

قال الدكتور مجدى ثابت، نقيب صيادلة القليوبية، إن النقابة تقوم حاليًا بالتنسيق والتعاون مع مديرية الشئون الصحية والإدارات الصحية لتسكين الحاصلين على شهادات إدارية ومهنية ليشغلوا أماكن تخصصهم بدلًا من الصيدليات، فالحاصلون على دبلومة الجودة يتم تسكينهم بقسم الجودة وبلومة مكافحة العدوى وغيرها من التخصصات، كما قمنا بالتعاون مع أكاديمية السادات والمجلس الأعلى للجامعات لتوفير دبلومات مهنية معتمدة للخريجين.

وأضاف نقيب صيادلة القليوبية أن مقترح تسكين أصحاب الدبلومات هو مقترح مقدم من النقابة العامة للصيادلة منذ عام ٢٠١٧ مع بداية ظهور أزمة التكليف ومع بداية تطبيقه سيسهم فى حل جزء كبير من أزمة التكليف بنسبة ٥٠٪ خاصة أنه سينهى أزمة تكدس الخريجين بالصيدليات عوضًا عن الاحتياجات الحقيقية فى الإدارات والمراكز الصحية وغيرها.

وأوضح نقيب صيادلة القليوبية أن عدد الخريجين سنويًا يتراوح ما بين ١٣ إلى ١٥ ألف خريج، والاتجاه إلى توزيع الخريجين بتلك الصورة سيؤدى إلى إنهاء أزمة التكليف مع مرور الوقت، أما باقى الخريجين، فهناك تخصصات لا بد من تفعيلها مثل الصيدلى الإكلينيكى والذى يقوم دوره على مساعدة الأطباء فى اختيار الدواء الأمثل لخفض كمية الادوية المستخدمة أثناء علاج المريض وعدد أيام تواجده لأنه سيوفر ٢٥٪ من الأدوية.

وطالب نقيب صيادلة القليوبية بأن تتحكم الدولة فى أعداد الخريجين وذلك من خلال مقترح تقدمنا به ينص على تخفيض نسب القبول للطب البشرى، وارتفاع مجموع الصيادلة والأسنان وغيرهما.

مجدى ثابت

# رغم تحذيرات «الوفد».. «المهندسين» تخسر حصتها فى «يوتن»

طوال أربع سنوات ماضية، ظل المهندسون حائرين حول من يقول الحقيقة؟ هل نقيب المهندسين السابق طارق النبراوى كان صادقًا حينما اتهم الأمين العام السابق المهندس يسرى الديب وأحمد صبرى وغيرهم بمحاولة بيع شركة يوتن أم أن الأيام أثبتت رواية أخرى؟.. يوم الإثنين الماضى استيقظ المهندسون على كابوس ضياع أسهم النقابة بشركة يوتن ورغم تحذيرات «الوفد» خلال الأعداد السابقة إلا أن الجمعية العمومية التى عقدتها الشركة أكدت خفض حصة النقابة وضياع ملايين الجنيهات على صندوق معاشات المهندسين.

أثناء انعقاد الجمعية العمومية فى مارس الماضى، أعلن المهندس طارق النبراوى عن بقاء حصة الشركة كما هى بنسبة ٣٠٪ رغم أن مراقب الحسابات كتب فى تقريره «لم تتم موافاتنا بالمستندات المؤيدة لتغيير نسبة استثمارات الشركة فى الزيادة التى تمت فى رأس المال» وهو ما يخالف رواية المهندس طارق النبراوى.

عدد من المهندسين تقدموا بطلبات للنقيب الحالى الدكتور محمد عبدالغنى بإحالة ملف الشركة إلى النائب العام لكشف المتورطين سواء من الشركة أو النقابة فى ضياع حصة الأخيرة، كما طالبوا النقيب العام بإحالة المحامين الذين سحبوا طلب رفض زيادة رأس المال من المحاكمة ووجهوا عدة تساؤلات أبرزها لماذا لم تطلب رفع قضية إبطال قرارات جمعيات يوتن من ٢٠١٩ ولماذا جاءت الدعوى التى اقامها المهندس هشام سعودى بصفتة نقيب مهندسين الإسكندرية وليس ممثلًا عن النقابة بمجلس ادارة الشركة.

المهندس عصام العباسى، عضو الجمعية العمومية لنقابة المهندسين، أكد لسؤالهم عن المتسبب فى سحب البند السادس من الدعوى وفيها اعتراض النقابة على بند زيادة رأس المال، كما أن النقيب الحالى لم يخبرنا بنوع القضايا التى اقامها وما هى الشكوى التى قدمها بهيئة الاستثمار وسوق المال.

وأوضح العباسى خاطبت المهندس سعودى وطلبت منه إرسال خطاب رسمى لشركة يوتن لشراء الأسهم المخصصة لها كشريك أساسى شريطة سداد قيمة الأسهم المكتتب فيها من الارباح المرحلة بحسب البروتوكول يتم وفقا للبروتوكول الذى عقده المهندس طارق النبراوى عام ٢٠١٦ ونفذه المهندس هانى ضاحى فى ٢٠١٨ والذى يقضى بزيادة رأس المال وتخصم الزيادة من رصيد الارباح المرحلة للشركة ولكن لم يقم بذلك الإجراء خاصة وأن الخطاب لم يكلف النقابة شىء وتاريخ صدوره كان مناسب قبل صدور حكم الطعن.

المهندس عبدالله سالم رئيس لجنة التدريب والتوظيف الأسبق قال «نحن فى انتظار إقامة النقابة لبلاغ شامل ومحدد ولكن هناك اسئلة محل لغز وهى لماذا تحركت النقابة بشيك بقيمة ٤٢٥ فى حين قيمة الأسهم جنيه ٤٣٢ مليونًا، أما عن حديث النقيب بأن الجمعية العمومية التى تم خلالها زيادة رأس المال عادية وليست عمومية غير عادية فى حين أن تلك العمومية محصنة بحكم المحكمة بعد سحب بند زيادة رأس المال، وبالتالى كل تحركات النقابة غير سليمة».

وأضاف «سالم» أن الاتهامات التى توجه إلى المهتمين بقضية يوتن وحصولهم على مبالغ مالية لإقامة دعاوى قضائية فعدد المنضمين إلينا فى تزايد، ولكننا لم نحصل على اى مبالغ مالية بل على العكس فهناك ١٠٠ فرد متضامن معنا، منهم أعضاء داخل المجلس الأعلى للمهندسين.

محمد عبدالغنى

عبدالله سالم

قائلًا: «طالبنا باتخاذ عدة اجراءات قانونية منها إبطال الجمعيات العمومية الشركة منذ ٢٠١٩ والطعن فى توقيع النقيب السابق لقرض ٥٠ مليون دولار لانتفاء صفته أثناء التوقيع، كما طالبنا باجراء تحقيقات شاملة لبيان وجود تواطؤ أو تخاذل وارسلنا تلك الطلبات للنقيب الدكتور محمد عبدالغنى ولم يحدث شىء».

وأضاف العباسى أن النقيب الحالى يدين بالولاء للنقيب السابق وهو المسئول عن ضياع حصة النقابة، كما طالبنا بإحالة عدد من محامي النقابة إلى النيابة

# «البيطريين»: عجز أعداد الأطباء فى عيد الأضحى .. ونحذر من الذبح العشوائى

كشف وكيل النقابة العامة للأطباء البيطريين الدكتور أحمد البندارى، عن أزمة حقيقية قبل عيد الأضحى وهو وجود عجز فى عدد الأطباء البيطريين تدفع عددًا كبيرًا من المواطنين إلى الذبح خارج المجازر، وهو ما يؤثر على جودة وسلامة الأضحية لعدم خضوعها للكشف الطبى قبل الذبح والخطورة فى ذلك وجود عدد كبير من الأمراض المنتشرة جاءت من أصل حيوانى مثل فيروس كورونا والإيبولا المنتشر حاليًا.

وحذر «البندارى» من إلقاء مخلفات الأضحية فى الشوارع، لأنها ستؤدى إلى زيادة انتشار الأمراض وتستمر دورة الفيروس لتنتقل من الحيوان للانسان إلى جانب إمكانية حدوث طفرات تؤدى إلى ظهور فيروسات جديدة خاصة مع انتشار ظاهرة الكلاب الضالة فى الشوارع.

وقدم «البندارى» عدة نصائح للمواطنين للتأكد من صحة وسلامة الأضحية قبل ذبحها، والتى تبدأ بفحص حيوية وحركة الأضحية قبل الشراء من خلال عدة علامات ظاهرة منها: العين براقة، وخلوها من الإفرازات، وعدم وجود تقرحات داخل الفم، وخلو الجلد من الطفيليات، مشيرا إلى أهمية الشراء من منافذ بيع تخضع للكشف البيطرى الدورى وأن يتم اختيار الأضحية بحسب السن مثل الإبل يجب ألا تقل عمر الذبيحة عن ٥ أعوام، والأبقار والجاموس لا تقل عن عامين، والماعز سنة واحدة، والأغنام ٦ أشهر.

وحذر البندارى من ترك اللحوم فى «منطقة الخطر البكتيرى» بين ٥ إلى ٦٠ درجة مئوية» لأكثر من ساعتين تفاديا للتكاثر البكتيرى السريع خاصة فى ظل ارتفاع درجات الحرارة خلال أشهر الربيع مشيرا إلى سرعة تعبئة اللحوم بعد تقطيعها وتقسيمها على أكياس مفرغة الهواء على أن يتم التجميد فى درجة حرارة -١٨ درجة مئوية أو أقل لصلاحية تمتد من ٣ إلى ٦ أشهر.

ونصح «البندارى» بأن تصل درجة الحرارة الداخلية للحم إلى ٧١ درجة مئوية على الأقل للقضاء على الميكروبات، لافتا إلى أن الشوى أو السلق أو التسوية بالفرن مع الخضراوات يفضل، ويمكن الابتعاد عن القلى العميق أو إضافة الدهون المشبعة.

أحمد البندارى

Misr Exterior
شركة مصر اكستريور للإستثمارات المالية (MEFI)
إخطار أول
رقم القيد بالسجل التجاري: ٤٣٥٣٦٤
رأس المال المرخص به: ٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠
رأس المال المصدر والمدفوع: ٥٠,٠٠٠,٠٠٠
دعـــوة
لحضور إجتماع الجمعية العامة غير العادية
للسادة المساهمين
لشركة مصر اكستريور للإستثمارات المالية (MEFI)
يوم الاحد الموافق ٢٠٢٦/٠٦/١٤
السادة / مساهمى شركة مصر اكستريور للاستثمارات المالية (MEFI)
تحيه طيبه وبعد،،،
يتشرف الأستاذ / شريف عبد المنعم عاشور – عضو مجلس الإدارة المنتدب ، بدعوة سيادتكم لحضور إجتماع الجمعية العامة غير العادية للشركة والذى سينعقد فى تمام الساعه الواحدة ظهراً يوم الاحد الموافق ٢٠٢٦/٠٦/١٤، وذلك بمقر الشركة الكائن فى ١٧٣ شارع العروبة - طريق المطار - صلاح سالم - النزهة - القاهرة، وذلك للنظر فى جدول الأعمال التالي:-

| البيان | الموضوع |
|---|---|
| أولاً: | النظر فى مقترح مجلس الادارة بشأن زيادة رأس المال المرخص به والمصدر |
| ثانياً: | النظر فى تعديل المواد أرقام (٧،٦) من النظام الأساسى للشركة |

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام والتقدير،،،
عضو مجلس الإدارة المنتدب
شريف عبد المنعم عاشور

# «مُعلّقة فوق السطح»..

## مأساة فتاة عاقبها والدها بالحديد

**كتب - أحمد شرباش:**

فى أعلى سطح عقار شعبى بمنطقة الجيزة، كانت السماء مفتوحة على اتساعها، لكن الحرية غابت تمامًا عن تلك الفتاة التى وقفت عاجزة، مكبلة اليدين بسلسلة حديدية، تتدلى من «جنش» مثبت فى عمود خرسانى، بينما يمر الوقت بطيئًا فوق رأسها، كأنه عقاب إضافى لا ينتهى.

لم تكن الفتاة، صاحبة الـ٢٢ عامًا، تتخيل أن رفضها العودة إلى زوج انفصلت عنه سيقودها إلى هذا المشهد القاسى، مشهد أقرب إلى حكايات قديمة عن العقاب وطرقه المختلفة، لكنه هذه المرة جرى فى قلب منطقة سكنية مأهولة، وبين جدران يفترض أنها كانت مصدر الأمان الأول لها.

فى ذلك اليوم، لم تسمع الجدران صرخاتها فقط، بل حملت معها أيضًا قصة موجعة عن فتاة وجدت نفسها فجأة فى مواجهة أقرب الناس إليها، والدها وعمها.

البداية جاءت بمعلومة وصلت إلى الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة، تفيد بوجود فتاة محتجزة أعلى سطح أحد العقارات بدائرة القسم، لم تكن التفاصيل واضحة فى البداية، لكن غرابة البلاغ دفعت رجال المباحث للتحرك سريعًا.

اللواء محمد مجدى أبو شميلة، مساعد وزير الداخلية لأمن الجيزة، تلقى إخطارًا من اللواء هانى شعراوى نائب مدير الإدارة العامة للمباحث، حول الواقعة، وعلى الفور، صدرت التعليمات بسرعة الانتقال وفحص البلاغ وكشف حقيقته.

تحركت قوة أمنية بقيادة المقدم هشام فتحى رئيس مباحث قسم الجيزة، يرافقه النقيبان أحمد شنب ومحمد النقيب، نحو العقار محل البلاغ، وبين الشوارع والحارات الضيقة والسلالم المتآكلة، صعد رجال المباحث إلى أعلى المبنى، قبل أن تتكشف أمامهم صورة صادمة.

كانت الفتاة معلقة بجنزير حديدى، يحيط بمعصميها بقسوة، ومثبت فى «جنش» حديدى بأحد الأعمدة الخرسانية أعلى السطح، بدت مرهقة وخائفة، بينما آثار الاحتجاز والإهانة واضحة على ملامحها.

لم ينتظر رجال الأمن طويلًا، فتم تحريرها فورًا من القيود الحديدية، وإنزالها من مكان احتجازها، فى لحظة امتزجت فيها الدهشة بالغضب، خاصة بعدما كشفت الفتاة هوية المتهمين.

بصوت مرتبك، لكنها حاسمة، اتهمت والدها، الرجل الستينى الذى يعمل «فكهانى»، وعمها الموظف، بأنهما وراء ما حدث لها.

قالت إن خلافهما مع طليقها كان السبب الرئيسى لكل شىء، فبعد الانفصال، رفضت العودة إليه، متمسكة بقرارها، لكن الأسرة لم تتقبل الأمر، ومع تصاعد الضغوط، تحولت محاولات الإقناع إلى تهديدات، ثم انتهت إلى احتجازها أعلى سطح العقار، وتقييدها بالسلاسل الحديدية لإجبارها على التراجع عن موقفها.

التحريات كشفت أن المتهمين اعتقدا أن ما يفعلانه «تأديب» لابنتهما وإجبارها على الحفاظ على بيتها، غير أن الوسيلة التى استخدماها حولت الأمر إلى جريمة مكتملة الأركان.

وعقب تقنين الإجراءات، تمكنت قوات الأمن من ضبط الأب والعم، وتم اقتيادهما إلى ديوان القسم للتحقيق معهما.

وأمام رجال المباحث، لم ينكر المتهمان الواقعة، بل اعترفا بتفاصيلها كاملة، وقالا إن الفتاة رفضت العودة إلى زوجها بعد الطلاق، وإنهما خشيا من «كلام الناس» وتفاقم الخلافات العائلية، فقررا اصطحابها إلى سطح العقار وتكبيلها بالسلاسل لإجبارها على العدول عن موقفها.

لكن ما اعتبره المتهمان وسيلة ضغط عائلية، رأت فيه جهات التحقيق انتهاكًا صارخًا للحرية الإنسانية واعتداءً لا يمكن تبريره.

تحرر محضر بالواقعة، وأُخطرت النيابة العامة التى باشرت التحقيقات تحت إشراف المستشار محمود نادى رئيس نيابة الجيزة، فيما يواجه المتهمان اتهامات تتعلق بالاحتجاز القسرى، والتعدى على الحرية الشخصية، وتعريض حياة المجنى عليها للخطر، وهى جرائم تصل عقوبتها إلى الحبس المشدد وفقًا لقانون العقوبات المصرى.

ورغم انتهاء لحظة الاحتجاز بإنقاذ الفتاة، فإن المشهد ترك خلفه أسئلة ثقيلة تتجاوز حدود الواقعة نفسها، أسئلة عن المسافة الفاصلة بين «الخوف على السمعة» وارتكاب الجريمة، وعن تلك القناعة التى تدفع بعض الأسر للاعتقاد بأن السيطرة والعقاب يمكن أن يكونا بديلًا عن الحوار.

فوق ذلك السطح، لم تكن فتاة مكبلة بالسلاسل فقط، بل كانت هناك حكاية كاملة عن الخوف والضغط الاجتماعى والعنف المغلف بشعارات العائلة والتقاليد. وربما كان المشهد الأكثر قسوة فى القصة، أن اليد التى وضعت الحديد فى معصميها لم تكن يد غريب، بل يد الأب نفسه، الرجل الذى يفترض أن يكون ملاذ الأمان الأول لابنته.

فى النهاية، نُقلت الفتاة من فوق السطح إلى حماية القانون، بينما انتقل الأب والعم إلى مقاعد الاتهام، لتبقى الواقعة شاهدًا جديدًا على أن بعض الجرائم لا تُرتكب بدافع الكراهية فقط، بل أحيانًا تحت لافتات مشوهة تحمل اسم «الخوف على الأسرة».

# التوصيلة الأخيرة

## «فارس» خرج يبحث عن رزقه.. فعاد جثة

فارس

**كتب - محمد تهامى:**

خرج فارس من بيته كعادته، يمسك مقود التاكسى بيدٍ تعرف أن الرزق لا يأتى إلا بالسعى، لم يكن يدرى أن هذا المشوار سيكون الأخير، وأن الطريق الذى حفظه عن ظهر قلب سيكتبه نهايةً لم تخطر على باله، فى شوارع الغردقة، توقفت سيارته فجأة، وتوقّف معها نبض رجل كان كل ذنبه أنه خرج يطلب لقمة العيش بالحلال، أوقعه القدر فى مواجهةٍ لم يحسب لها حسابًا، فانقلبت لحظات السعى إلى مشهدٍ مأساوى ختم حياته وترك خلفه آسى وحزناً فى قلوب أسرته ومحبيه ومأساة لا تنسى من الذاكرة.

فى مساء هادئ من أمسيات مدينة الغردقة، كان محمود، المعروف بين أصدقائه وأهل قريته باسم «فارس»، يستعد ليوم عمل جديد، لا يختلف كثيرًا عن عشرات الأيام التى قضاها خلف مقود سيارته يجوب الشوارع بحثًا عن لقمة العيش.

لم يكن الشاب الثلاثينى يعلم أن تلك الليلة ستكون الأخيرة فى حياته، وأن رحلته التى بدأها كعادته من شوارع المدينة المزدحمة ستنتهى فى منطقة مهجورة، بعيدًا عن أعين الناس، بعدما تحولت سيارة التاكسى التى كانت مصدر رزقه إلى مسرح لجريمة قاسية هزت محافظة البحر الأحمر بأكملها.

خرج «فارس» من منزله وهو يحمل هموم الحياة البسيطة التى يحملها أى شاب مكافح، مسؤوليات لا تنتهى، وأحلام صغيرة كان يسعى لتحقيقها يومًا بعد يوم، بابتسامة هادئة وكلمة طيبة عرفه بها كل من تعامل معه.

فى تلك الليلة، توقف بسيارته أمام مستشفى الغردقة العام بمنطقة الدهار، حين استوقفه شاب بدا عاديًا فى ملامحه، وطلب منه توصيله إلى منطقة «مبارك ٦»، لم يكن الطلب غريبًا، فالسائق اعتاد نقل عشرات الزبائن يوميًا إلى مختلف مناطق المدينة، لذلك لم يتردد لحظة فى السماح له بالصعود.

تحركت السيارة تشق الطريق وسط أضواء المدينة، بينما كان «فارس» يظن أنه أمام رحلة عادية أخرى ستنتهى بأجرة بسيطة يعود بها إلى أسرته، لكنه لم يكن يعلم أن الشخص الجالس خلفه كان قد رسم سيناريو مختلفًا تمامًا.

داخل السيارة، كان المتهم يخطط لجريمته بدم بارد، تشير التحريات إلى أنه عقد النية مسبقًا على سرقة سيارة أجرة، واختار ضحيته بعناية، بعدما أوهمه بأنه مجرد راكب يريد الوصول إلى وجهته.

ومع ابتعاد السيارة عن المناطق المأهولة بالسكان، بدأ الرعب يتسلل إلى اللحظات الأخيرة فى حياة «فارس»، وفجأة، أشهر المتهم سلاحًا أبيض فى وجهه، مطالبًا إياه بالتوقف وتسليمه السيارة والهاتف المحمول وكل متعلقاته الشخصية. حاول السائق مقاومته، ربما بدافع الخوف على حياته، أو تمسكًا بلقمة العيش التى أفنى سنوات عمره من أجلها، لكن المتهم لم يمنحه فرصة للنجاة.

فى منطقة معزولة بمبارك ٦، انهال الجانى على ضحيته بعنف شديد، محدثًا به إصابات متعددة، قبل أن يتركه غارقًا فى دمائه ويفر هاربًا بالسيارة والهاتف المحمول، ظنًا منه أن الجريمة الكاملة قد مُحيت معالمها فى الظلام.

لكن خلف تلك الجريمة البشعة، كانت هناك أسرة كاملة تنتظر عودة «فارس» فى نهاية يومه، دون أن تدرى أن هاتفه الذى اعتادوا سماع صوته منه قد تحول إلى دليل فى جريمة قتل.

ساعات طويلة مرت قبل أن تبدأ خيوط الحقيقة فى الظهور، بعدما تكثفت تحريات أجهزة البحث الجنائى بمديرية أمن البحر الأحمر، بالتنسيق مع قطاع الأمن العام، لكشف ملابسات الواقعة.

رجال المباحث بدأوا تتبع خط سير السيارة، وفحص كاميرات المراقبة المحيطة بالمناطق التى تحرك فيها المجنى عليه قبل اختفائه، حتى توصلت التحريات إلى هوية المتهم، الذى تبين أنه شاب يبلغ من العمر ٢٦ عامًا، يعمل شيفًا بأحد المطاعم، وله سوابق جنائية فى قضايا سرقات.

وكشفت التحقيقات أن المتهم، لم يرتكب جريمته بشكل عشوائى، بل خطط مسبقًا للاستيلاء على سيارة تاكسى والتصرف فيها بالبيع لتحقيق مكاسب غير مشروعة.

ومع تضييق الخناق عليه، أعدت الأجهزة الأمنية عدة أكمنة استنادًا إلى معلومات دقيقة، حتى نجحت فى ضبطه خلال وقت قصير، والتحفظ على السيارة المسروقة. وأمام الأدلة والتحريات، انهار المتهم واعترف تفصيليًا بجريمته، كاشفًا كيف استدرج «فارس» إلى منطقة نائية، وكيف اعتدى عليه حتى لفظ أنفاسه الأخيرة، ثم ألقى بجثمانه محاولًا الهروب من الملاحقة الأمنية.

وفى الوقت الذى كانت فيه التحقيقات تتواصل داخل أروقة النيابة، كانت قرية كوم بيت داود بمركز جرجا فى محافظة سوهاج تعيش واحدة من أكثر لياليها حزنًا.

هناك، لم يكن «فارس» مجرد سائق تاكسى قُتل فى مدينة بعيدة، بل كان ابن القرية المكافح، الشاب الهادئ الذى عرفه الجميع بحسن الخُلق والسيرة الطيبة. وصل الجثمان إلى القرية محمولًا على أكتاف الحزن، وتحولت الشوارع إلى مشهد مهيب من البكاء والانكسار، بينما اصطف الأهالى لتشييع ابنهم الأخير.

نساء القرية اتشحن بالسواد وامتلأت أعينهم بالدموع، والرجال وقفوا فى صمت ثقيل لا يقطعه سوى الدعاء، فيما بدت الصدمة واضحة على وجوه أصدقائه الذين لم يصدقوا أن الشاب الذى خرج قبل أيام يسعى وراء رزقه عاد إليهم جثمانًا هامدًا.

الجميع كان يردد الجملة نفسها: «كان طيب.. عمره ما أذى حد».

ومع استمرار التحقيقات، قرر قاضى المعارضات بمحكمة الغردقة تجديد حبس المتهم ١٥ يومًا على ذمة القضية، مع مراعاة التجديد له فى المواعيد القانونية، فيما تواصل النيابة العامة استكمال التحقيقات لكشف جميع تفاصيل الجريمة.

لكن رغم القبض على الجانى، بقيت الجريمة جرحًا مفتوحًا داخل قلوب أسرة «فارس» وأهالى قريته، الذين لم يروا فى الحادث مجرد واقعة قتل، لكنها نهاية موجعة لشاب خرج يبحث عن رزقه فعاد محمولًا داخل نعش.

وفى كل ليلة تمر على الغردقة، ما زالت سيارة التاكسى التى كانت يومًا مصدر رزق «فارس» تذكر الجميع بأن بعض الرحلات قد تبدأ بطلب توصيل عادى، لكنها تنتهى بمأساة لا ينساها أحد.

# جريمة المنوفية..

## عامل يتخلص من زوجته أمام أطفالها

الجانى

الضحية

**كتبت - أمنية ابراهيم:**

كانت قرية «الكوم الأخضر» الهادئة والقابعة فى أحضان مركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية، تنام كعادتها على أصوات الطبيعة ونسمات الريف العليلة، لم يكن أحد من أهالى القرية يتخيل أن خلف جدران أحد البيوت البسيطة يختبئ بركان من الغضب والديون والإحباط يوشك أن ينفجر لينهى حياة زوجة صالحة ويحيل زوجها إلى قاتل خلف القضبان. فى ذلك البيت، كانت «المجنى عليها» تمثل للجميع نموذجاً للمرأة الريفية الأصيلة صاحبة خلق طيب وسمعة حسنة ويد حانية تحاول جاهدة إسناد قارب أسرتها الذى كاد أن يغرق. على الجانب الآخر، كان زوجها «العامل» يعيش دوامة من الفشل المتكرر يطرد من عمله بين الحين والآخر ولا يقوى على تحمل المسؤولية تاركاً خلفه جبالاً من الديون التى كانت الزوجة تضطر لتسديدها من قوت يومها وصبرها حفاظاً على بيتها وكرامة أسرتها.

ومع مرور الأيام تحول البيت من سكن ومودة إلى ساحة حرب باردة مشحونة بنظرات العتاب المخفية والكلمات التى بدأت تفقد صبرها.

فى تلك الليلة المشؤومة لم يكن النقاش عادياً بدأت المشادة كالعادة بسبب ضيق ذات اليد والديون لكن وتيرة الخلاف تصاعدت لتصل إلى ذروتها تعالت الأصوات ووفقاً لرواية الزوج فى التحقيقات حاولت زوجته التعدى عليه بالضرب للدفاع عن موقفها وعندما منعها وجهت إليه كلمات أصابت كبرياءه فى مقتل قالت له «أنت مش راجل نهائياً!».

كانت هذه الكلمات كشرارة نار سقطت فى صندوق من البارود اشتعلت النيران فى قلب الزوج وأعماه الغضب تماماً لم يعد يرى أمامه الزوجة التى ساندته بل رأى قيداً يخنقه وإهانة لا يتحملها رجل فى لحظة خاطفة جردته «ساعة الشيطان» من كل مشاعر الإنسانية فامتدت يده إلى سلاح أبيض ووجه نحوها طعنات غادرة بددت معها كل شىء.

سقطت الزوجة غارقة فى دمائها، ومع تدفق الدماء بدأ وعى الزوج يعود إليه ببطء مرعب. انطفأت نيران الغضب لتحل محلها برودة الندم القاتل تراجع للوراء مذهولاً مما اقترفت يداه، مردداً فى نفسه: «لم أكن أقصد قتلها.. كنت أريد تخويفها فحسب» لكن النصل كان قد نفذ، والروح قد صعدت إلى بارئها وصارت الكلمات بلا قيمة أمام جثة هامدة.

لم يطل الوقت حتى تحركت أجهزة الأمن بمديرية أمن المنوفية بسرعة وحسم. تلقى اللواء علاء الدين الجاحر مدير الأمن إخطاراً بالواقعة وعلى الفور تشكل فريق بحث جنائى قاده ضباط مباحث مركز شبين الكوم تم وضع الأكمنة الثابتة والمتحركة وفى غضون ساعات سقط المتهم فى قبضة العدالة.

أمام النيابة العامة وقف المتهم مكسوراً يروى تفاصيل اللحظات الأخيرة وعلامات الندم تكسو وجهه قائلاً: «لو رجع بيا الزمن عمرى ما أعمل كده تانى». على الفور أصدر المحامى العام لنيابات المنوفية قراراً بحبس المتهم أربعة أيام على ذمة التحقيقات مع التصريح بدفن جثمان الضحية عقب عرضها على الطب الشرعى.

شيعت الجنازة فى موكب مهيب وسط مطالبات عارمة من أهالى القرية بتطبيق أقصى العقوبة على من خان العهد وسفك الدماء فيما جلست والد الضحية تبكى على فراقها مؤكدة أن أبنتها سلوى كانت سيدة طيبة القلب تساند وتقف بجوار كل من يعرفها وتحب الخير للجميع حتى أسرة زوجها كانت سند لهم بالرغم من أنها امرأة وطالبت بتنفيذ حكم الاعدام فيه والقصاص منه وانهاء حياته كما فعل فى ابنتهم بعد أن غدر بها وازهق روحها بدون ذنب تقترفه. فيما أكد أهالى القرية أن القتيلة كانت سيدة طيبة القلب تساعد الكل وأسرتها الصغيرة كانت همها الأول والأخير.

---

«يا خبر!»

بقلم:

د. حسام فاروق

## قانون الموت فى الضفة

فى ظل انشغال العالم بما سيحدث مع إيران، هناك تصعيد إسرائيلى خطير فى الضفة الغربية المحتلة، مرحلة جديدة من الصراع بدأت تتضح ملامحها تتجاوز كل الإجراءات الأمنية التقليدية لتعيد تشكيل الواقع السياسى والقانونى والجغرافى للأراضى الفلسطينية المحتلة وتشرعن القتل وتوسع الاستيطان بوتيرة غير مسبوقة.

ما قاله وزير المالية الصهيونى المتطرف، بتسلئيل سيموتريتش، نصا: «لقد ترددت إسرائيل لسنوات وخافت من قول ما هو بديهى، أن هذه بلادنا وسنتصرف فيها تصرف المالك فى ملكه»، لم يكن هذا كلاما عابرا وإنما خطة نحو ضم فعلى للضفة الغربية عبر الجمع بين التشريعات العقابية والتوسع الاستيطانى، ولم يتوانَ سموتريتش عن إعلان نواياه العدائية، حيث توعد الفلسطينيين فى مؤتمر صحفى قائلا: «أعد أعداءنا بأن هذه ليست سوى البداية.. سنهاجم أى هدف اقتصادى أو غيره فى حدود صلاحياتى»، وتعهد باستخدام «كل الوسائل المتاحة» ضد الفلسطينيين وضد أى ضغوط دولية.

فما هو خفى عن الإعلام الدولى الآن بسبب الانشغال بإيران أن الضفة الغربية تنتقل إلى مرحلة أكثر تطرفا، القتل الميدانى بات سياسة رسمية يتفاخر بها قادة الجيش هناك، حيث قال الجنرال الإسرائيلى، آفى بلوث، لصحيفة هآرتس مؤخرا: «بما أن القادم يستهدف قتلك، اقتله أولا فهذا هو المعيار فى الشرق الأوسط، ونحن نقتل اليوم كما لم نقتل منذ عام ١٩٦٧... فى الضفة الآن تتكامل الأدوات العسكرية والقانونية والاستيطانية لتكريس السيطرة الإسرائيلية وتقويض أى إمكانية لقيام دولة فلسطينية متصلة جغرافيا وسياسيا.

قانونيا بإمكان قانون الإعدام الجديد إذا دخل حيز التنفيذ عبر أوامر عسكرية أن يحول المقاومة أو الاعتراض على سلطة قوة الاحتلال إلى مبرر للحرمان من الحياة، وسيخلق نظاما أكثر تعسفا وتطرفا، إذ يلغى أى إمكانية للعفو أو لتخفيف العقوبة، ويسمح بصدور أحكام الإعدام دون إجماع القضاة، كما أن القانون الجديد لا يكتفى بإقرار عقوبة الإعدام بحق الفلسطينيين المتهمين بتنفيذ عمليات تصنفها إسرائيل بأنها «إرهابية»، بل إنه يوسّع أيضاً تعريف الجرائم التى تستوجب هذه العقوبة ويقلّص بشكل كبير ضمانات المحاكمة العادلة.

التعديلات الجديدة للقانون تمنح الادعاء العسكرى الإسرائيلى صلاحيات أوسع، إذ يصبح كافيا أن يكون المتهم استخدم سلاحا أوانتمى إلى منظمة تعتبرها إسرائيل «محظورة» حتى تفترض أهليته لعقوبة الإعدام، بينما تنتقل مسؤولية نفى الاتهام إلى الدفاع، ووصفت المنظمات الحقوقية ذلك بأنه «انتهاك خطير لمبادئ عبء الإثبات والمحاكمة العادلة» وأن الكنيست يتصرف كما لو أن الضفة الغربية ضُمّت بالفعل إلى إسرائيل، فى تجاوز واضح لقواعد القانون الدولى، رغم أن مسألة ما إذا كان الكنيست يملك أساسا صلاحية فرض مثل هذا القانون على الأراضى المحتلة تبقى محل نزاع قانونى.

وفى سياق ابتلاع إسرائيل للجغرافيا الفلسطينية جاء قرار إخلاء تجمع خان الأحمر البدوى شرق القدس ضمن خطة إسرائيلية أوسع لإحياء مشروع (E1) الذى يهدف إلى توسيع مستوطنة «معاليه أدوميم» وربطها بالقدس، مما يؤدى عمليا إلى تقسيم الضفة الغربية إلى شطرين وفصل القدس الشرقية عن محيطها الفلسطينى، ومشروع «E1» ظل مجمدا لسنوات بسبب الضغوط الدولية، لأن تنفيذه سيقضى فعليا على التواصل الجغرافى بين بيت لحم ورام الله، وبين الخليل ونابلس»، مما يعنى أن «فلسطين لن تعود ممكنة، ليس فقط سياسيا أو اقتصاديا، بل جغرافيا أيضا، فتجمع خان الأحمر يعد خط مواجهة فى الحرب البطيئة التى تشنها إسرائيل لإزالة التجسيد المادى لفلسطين، كما أن سكان التجمع البدوى من عشيرة الجهالين سبق أن هُجّروا من صحراء النقب عام ١٩٤٨، وهم يعيشون اليوم تحت ضغط دائم من المستوطنين والسلطات الإسرائيلية.

هذا التصعيد الإسرائيلى وتحديدا من جانب سيموتريتش لا يمكن فصله عن احتمال صدور مذكرة توقيف من الجنائية الدولية بحق سموتريتش، بعدما اعتبر أن الإجراءات الدولية تمثل «إعلان حرب»، كما صدرت عقوبات أوروبية أخيرة على منظمات استيطانية، بينها منظمة رغافيم التى شارك سموتريتش فى تأسيسها، وتعمل على دعم التوسع الاستيطانى وتبرير السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية.

الواقع الآن فى الضفة الغربية أن إسرائيل لا تكتفى بإدارة الاحتلال أمنيا، بل تتجه نحو إعادة صياغة الضفة قانونيا وديمغرافيا وجغرافيا، عبر الدمج بين القمع العسكرى، وتوسيع الاستيطان، وتشديد القوانين على الفلسطينيين، فى مسار يعتبر منظمات تكريسا لنظام تمييزى دائم وإغلاقا متسارعا لأى أفق سياسى لحل الدولتين.

---

كنوز الوطن

بقلم:

أيمن عدلى

## الإعلام.. معركة الوعى التى تخوضها الدولة المصرية

لم يعد الإعلام مجرد وسيلة لنقل الأخبار أو متابعة الأحداث، بل أصبح إحدى أهم أدوات حماية الأمن القومى وصناعة الوعى وبناء الشخصية الوطنية، خاصة فى عالم تتصارع فيه الشائعات والمعلومات المضللة ومحاولات التشكيك والتأثير على استقرار الدول والشعوب.

ومن هنا يأتى الاهتمام الكبير الذى توليه الدولة المصرية بملف الإعلام، باعتباره شريكًا رئيسيًا فى معركة الوعى، وأحد أعمدة بناء الجمهورية الجديدة، وهو ما انعكس بوضوح فى التحركات الأخيرة للدكتور ضياء رشوان وزير الدولة للإعلام، من خلال اللقاءات الموسعة التى عقدها مع قيادات القنوات الخاصة وقيادات الهيئة الوطنية للإعلام وقطاعات ماسبيرو المختلفة.

هذه اللقاءات لم تكن بروتوكولية أو شكلية، لكنها حملت رسائل سياسية ومهنية مهمة، تؤكد أن الدولة تدرك جيدًا قيمة الإعلام الوطنى ودوره فى هذه المرحلة الدقيقة التى تمر بها المنطقة والعالم، وأن هناك رغبة حقيقية فى فتح حوار واسع مع كافة المؤسسات الإعلامية للوصول إلى إعلام أكثر تأثيرًا ومهنية وقدرة على مواجهة التحديات.

لقد أثبتت السنوات الماضية أن معركة الوعى لا تقل خطورة عن أى معركة أخرى، بل ربما تكون الأخطر، لأن استهداف العقول أصبح أحد الأساليب الرئيسية التى تستخدمها قوى عديدة لإضعاف الدول وبث الفوضى والتشكيك فى الإنجازات الوطنية. ولذلك فإن بناء إعلام قوى ومهنى وواعٍ أصبح ضرورة وطنية وليس ترفًا.

وتأتى أهمية لقاءات وزير الدولة للإعلام مع القنوات الخاصة وماسبيرو فى توقيت بالغ الأهمية، حيث تعكس حرص الدولة على توحيد الرؤى الإعلامية، وتعزيز التنسيق بين مختلف المنصات، ودعم المحتوى الوطنى القادر على الوصول إلى المواطن بصدق ومصداقية واحترافية.

كما تؤكد هذه اللقاءات أن الدولة لا تنظر إلى الإعلام باعتباره مجرد ناقل للحدث، وإنما باعتباره شريكًا فى التنمية والتنوير وبناء الإنسان المصرى، وهو ما يتطلب دعمًا مستمرًا للمؤسسات الإعلامية الوطنية، سواء عبر تطوير البنية التكنولوجية أو التدريب أو فتح المجال أمام الأفكار الجديدة والمحتوى الهادف.

ولا يمكن الحديث عن الإعلام الوطنى دون التوقف أمام الدور التاريخى لماسبيرو، هذا الصرح العريق الذى ظل لعقود طويلة منارة للإعلام والثقافة والفن فى العالم العربى. واليوم تعود الدولة لتؤكد من جديد أن ماسبيرو جزء أصيل من قوتها الناعمة، وأن استعادة بريقه وهيبته تأتى ضمن رؤية شاملة لإعادة بناء الإعلام المصرى على أسس حديثة تواكب التطورات العالمية وتحافظ فى الوقت نفسه على الهوية الوطنية.

إن الدعم الحقيقى للإعلام لا يكون فقط بالإمكانات، بل أيضًا بإتاحة الحوار والاستماع إلى أهل المهنة ومناقشة التحديات بصراحة، وهو ما ظهر بوضوح فى اللقاءات الأخيرة التى فتحت الباب أمام تبادل الرؤى والأفكار حول مستقبل الإعلام المصرى وكيفية تطويره ليكون أكثر قدرة على المنافسة والتأثير.

وفى ظل ما تشهده المنطقة من صراعات وأزمات وحروب معلومات، يصبح الإعلام الوطنى خط الدفاع الأول عن الدولة، ليس عبر الترويج أو الشعارات، وإنما عبر المهنية والمصداقية وتقديم محتوى يحترم عقل المواطن ويعزز انتماءه ووعيه.

لقد أدركت الدولة المصرية مبكرًا أن بناء الإنسان لا ينفصل عن بناء الوعى، وأن الإعلام الواعى هو أحد أهم أدوات حماية المجتمع من التطرف والشائعات ومحاولات هدم الثقة فى مؤسسات الدولة. ومن هنا تأتى أهمية التحركات الحالية التى تؤسس لمرحلة جديدة من التعاون بين الدولة ومختلف المؤسسات الإعلامية، بهدف صناعة إعلام قوى يعبر عن مصر وتاريخها ومكانتها ويواكب طموحات جمهورها.

ويبقى الرهان الحقيقى دائما على إعلام وطنى مسؤول، يحمل هموم الوطن، وينحاز للحقيقة، ويؤمن بأن الكلمة الواعية قادرة على حماية الأوطان وبناء المستقبل.

## بسبب ارتفاع أسعار النقل:

# السفر إلى الأهل.. أزمة كل عيد

## 400 جنيه تعريفة الركوب لقنا.. وأجرة السكة والعيديات «هم كبير»

**هناك أعياد لا تُشبه ما نراه فى الصور، أعياد تُضاء فيها البيوت بالفرح بينما يبقى أصحابها فى أماكن بعيدة، يراقبون الضحكة من خلف الشاشات أو فى مكالمات قصيرة لا تكفى لاحتواء الشوق، أناس كُتب عليهم أن يكون العيد بالنسبة لهم اختبارًا قاسيًا بين القلب والعقل، بين رغبة العودة إلى الأهل وضيق اليد الذى يمنع خطوة السفر.**

**فى كل موسم عيد، تتكرر الحكاية نفسها بصيغ مختلفة، الألم واحد فى صورة «أب» أو «أم» أو شاب يعمل بعيدًا عن قريته، يحسب ألف حساب لتذكرة السفر ومصاريف الطريق، ثم يقف أمام قرار صعب، هل يعود ليشارك أهله الفرحة، أم يرسل ما لديه من مال ليضمن أن يلبس أطفاله الجديد ويعيشوا العيد ولو من دونه؟.**

**بعضهم يختار أن يبقى فى مكان عمله، يضغط على قلبه كما يقول، ويكتفى بأن يرى أبناءه فرحين عبر الهاتف، لأن «الفلوس» التى فى جيبه لا تكفى الرحلتين معًا: رحلة الطريق ورحلة الفرح. وآخرون يرسلون ما لديهم كله، ثم يظلون وحدهم فى الغربة، يبتلعون صمت الوحدة فى العيد، ويقنعون أنفسهم أن سعادة أولادهم تكفى لتعويض الغياب.**

تحقيق: إسلام أبوخطوة
تصوير: محمد طلعت

### حسام وخليل.. شقيقان بين السماء والأرض بحثًا عن لقمة العيش

من محافظة قنا، جاء الشقيقان حسام وخليل السيد، إلى القاهرة، اختارا طريقًا شديد الخطورة لكسب الرزق، عبر العمل فى تنظيف واجهات المبانى الشاهقة وهم معلقون فى الهواء على ارتفاعات مئات الأمتار، بين السماء والأرض.

عمل لا يحتمل الخطأ أو التردد، اعتاد عليه الشقيقان، يعتمد بشكل أساسى على الحبال وأدوات السلامة البسيطة، بينما يواجهان يوميًا مشهدًا مرعبًا من الأعلى، تبدو فيه الأرض بعيدة جدًا، وكأنها عالم آخر، ومع ذلك، فإن الحاجة وظروف المعيشة الصعبة جعلت هذا العمل خيارًا شبه وحيد لتوفير دخل ثابت لأسرتهما.

يبدأ يوم حسام وخليل فى السادسة صباحًا من محل إقامتهما بالبساتين، يستعدان سريعًا لمهامهما اليومية، ينتقلان إلى مواقع العمل المختلفة فى المدن القريبة، لا يعودان إلى منزلهما إلا قرابة الثامنة مساءً، بعد ساعات طويلة من التعلق على الواجهات الزجاجية للمبانى، فى عمل يتطلب تركيزًا عاليًا ولياقة بدنية كبيرة وشجاعة لا تخلو من مخاطرة دائمة.

ومع اقتراب عيد الأضحى، يواجه الشقيقان أزمة إضافية تتعلق بتكاليف السفر المرتفعة، جعلتهما يتخليان عن فكرة زيارة ذويهما هذا العام، فأسعار المواصلات باتت تمثل عبئًا ثقيلًا، خاصة مع ما يفرضه بعض سائقى الميكروباص من رسوم إضافية غير رسمية على الركاب وأمتعتهم، وهو ما يصل فى بعض الحالات إلى نحو ٤٠٠ جنيه للرحلة الواحدة، وهو مبلغ كبير مقارنة بدخلهما اليومى.

ظروف قاسية دفعت «حسام» و«خليل» إلى اتخاذ قرار مؤلم بالبقاء فى القاهرة خلال العيد، بدلًا من السفر لقضاء الوقت مع العائلة، ورغم قسوة هذا القرار، إلا أنه يعكس حجم الضغوط الاقتصادية التى يعيشها كثير من العمال فى مناطق مختلفة، حيث يصبح توفير الحد الأدنى من الدخل أولوية تتقدم على كل ما عداها، فكيف للشقيقان اعتادا على هذا العمل؟

يقول حسام السيد: «أول مرة طلعت على واجهة عمارة كنت فاكر نفسى مش هكمل دقيقة، إيدى كانت بتترعش من الخوف، وحسيت إن الأرض بعيدة بشكل يخوف، لكن مع الوقت اتعودت وبقيت مركز أكتر فى شغلى من خوفى»، ويضيف وهو يتذكر أحد المواقف الصعبة التى تعرض لها: «مرة الهوا اشتد فجأة وأنا معلق فوق عمارة عالية، والحبل فضل يهتز بشكل مخيف، وقتها وقفت مكانى ومقدرتش أتحرك غير لما اتأكدت إن كل حاجة ثابتة، ساعتها حسيت قد إيه الشغلانة دى ممكن تنتهى بلحظة غلط».

«الشجاعة فى هذه المهنة لا تأتى بسهولة، بل يفرضها الواقع يومًا بعد يوم».. هكذا استهل شقيقه خليل السيد حديثه، ويستكمل قائلًا: «مفيش حد بيبقى شجاع من أول يوم، إحنا بنتعلم نتعامل مع الخوف لأن لقمة العيش أقوى من أى حاجة». ويحكى عن موقف كاد أن يفقد فيه توازنه أثناء تنظيف إحدى الواجهات الزجاجية: «رجلى زلت مرة وأنا فوق، وفى ثانية حسيت إن الدنيا كلها وقعت بيا، لكن الحبل شدنى وأنقذنى، ومن يومها بقيت بحاسب على كل حركة بعملها فوق المبانى». ويضيف: «الناس اللى بتشوفنا من تحت ممكن تفتكر إننا متعودين أو مش خايفين، لكن الحقيقة إن الخوف موجود كل يوم، بس إحنا بنحاول نسيطر عليه».

يقول حسام: «إحنا ممكن ندفع حوالى ٤٠٠ جنيه للفرد رايح بس، غير فلوس الشنط، فبقينا نفكر ألف مرة قبل السفر»، بينما يضيف خليل: «أكيد نفسنا نقضى العيد وسط أهلنا، لكن الظروف صعبة، وإحنا بنحاول نوفر أى جنيه لأولادنا».

خلال عمله على مسافات كبيرة بعيدًا عن الأرض، عينيه دايمًا شايفة أطفاله الثلاثة فى المرحلة الابتدائية، متفوقين، بيكبروا قدامه كأنهم الحلم الوحيد اللى يستاهل يعيش عشانه. هو مش شايف نفسه بطل، لكنه شايف فى ولاده مستقبل أحسن من كل اللى عاشه.

ويقول: أصعب لحظة مش وأنا واقف قدام الرياح معلق على الحبال، لكن لما بسمع من أبنائى جملة: «يا بابا نفسنا لما نرجع البيت نترمى فى حضنك.. إنت بتسيبنا بالشهور»، وقتها قلبه يقع أضعاف أى ارتفاع وقف عليه، لأنه يعلم إنهم محتاجين حضنه أكثر من أى شىئ فى الدنيا، كما أنه يعلم إن غيابه هو ثمن ضمان حياة أكرم ومستقبل أوسع.

### ٧٠ عامًا من الكفاح.. قصة بائع خضار لا يعرف التوقف

عيسوى خلف الله، رجل سبعينى من صعيد مصر وتحديدًا من سوهاج، يقف كل يوم خلف فرشة بسيطة لبيع الخضار فى أحد شوارع القاهرة، يحاول من خلالها أن يؤمّن لقمة عيشه فى زمن أصبح فيه كل شيء أثقل من طاقته. رغم سنه الذى تجاوز السبعين، لا يزال يخرج يوميًا إلى الرصيف نفسه، يعمل نحو عشر ساعات كاملة، يواجه الشمس والبرد والزحام، وكأنه ما زال فى بداية عمره، لا فى نهايته.

عيسوى لا يحمل فى جيبه سوى حسابات يومية دقيقة، إيجار بسيط يدفعه فى نهاية الشهر، فواتير مياه، وطعام على قد الحال، يحاول أن يوازن بينها جميعًا حتى لا ينكسر. يقول إن كل جنيه يخرج من يده له حساب، وإن أى زيادة فى المصروف قد تعنى يومًا بلا طعام أو دين جديد يطارده.

لكن القصة التى تثقله أكثر ليست العمل وحده، بل فكرة العودة إلى قريته فى الصعيد، خاصة فى المناسبات والأعياد. عيسوى يرفض الرجوع إلى سوهاج رغم اشتياقه لأهله وبلده، لأن تكلفة السفر أصبحت فوق قدرته. يقول إن تذكرة الذهاب والعودة مع متطلبات السفر قد تصل إلى ألف جنيه، وهو مبلغ كبير على رجل يعيش بالكاد من يومه.

وليس السفر وحده ما يضغط عليه، بل متطلبات العيد أيضًا. يتحدث بحسرة عن ضرورة شراء ملابس جديدة، وتقديم العيديات لأبناء الأقارب، وهى عادات يرى أنها أصبحت عبئًا ثقيلًا لا يستطيع تحمله. يقول إن وضعه الاقتصادى لا يسمح، وإنه رجل كبير فى السن، لكن التقاليد لا ترحم، وكأن عليه أن يثبت كل مرة أنه قادر رغم العجز.

ويضيف أن لديه أبناء فى القاهرة، وأنهم أولى بكل جنيه يدخره، خاصة أنه يعمل من أجلهم قبل أى شيء آخر. يرى أن المسؤولية أصبحت مضاعفة، بين واجبه تجاه أهله فى الصعيد، وواجبه تجاه أولاده الذين يعيشون معه نفس الضيق.

فى لحظات صمته، يظهر عليه التعب أكثر من الكلمات. رجل قضى عمره بين العمل والكد، ولم يعد يطلب الكثير، فقط حياة كريمة، وسفر بلا حسابات، وعيد لا يتحول إلى عبء مالى ونفسى.

### أشرف بسيونى: «بقضى العيد فيديو مع عيالى»

أشرف بسيونى، شاب فى الثلاثين من عمره، يعيش حياة يومية ثقيلة بين العمل والمسؤولية فى آن واحد، يحمل على كتفيه أربعة أبناء فى مراحل تعليمية مختلفة، ويحاول بكل ما يملك من جهد أن يوفر لهم احتياجاتهم الأساسية فى ظل ظروف اقتصادية لا ترحم. يعمل أشرف حدادًا متنقلًا، يتجول بين القاهرة والجيزة لتنفيذ أعمال لحام الحديد، مقابل يومية لا تتجاوز ٣٠٠ جنيه، وهى أجر بالكاد يكفى احتياجات يومه قبل التفكير فى الغد.

يبدأ أشرف يومه مبكرًا، يحمل أدواته الثقيلة ويتنقل من موقع إلى آخر، يواجه حرارة الشمس وزحام الشوارع، بينما فى ذهنه حسابات لا تنتهى عن الإيجار والطعام ومصاريف المدارس. يقول إن كل جنيه يدخل جيبه له حساب دقيق، وإن أى خلل فى الدخل يعنى ضغطًا إضافيًا على أسرته.

ومع اقتراب عيد الأضحى، تتضاعف الضغوط عليه بشكل أكبر. ففكرة السفر إلى الأقصر لقضاء العيد مع أسرته فى الصعيد أصبحت عبئًا ماليًا لا يستطيع تحمله، بسبب ارتفاع تكاليف المواصلات ذهابًا وإيابًا، إلى جانب مصاريف العيد الأخرى التى تثقل كاهله. يقول إن الرحلة وحدها قد تستهلك جزءًا كبيرًا من دخله المحدود، وهو ما يجعله مضطرًا للتفكير فى البقاء فى القاهرة رغم اشتياقه لأهله.

لا يتوقف الأمر عند السفر فقط، بل تمتد التحديات إلى تجهيزات العيد نفسها. فقد حاول أشرف أن يوفر لأبنائه ملابس جديدة، فقام بتحويل ما يملك من أموال إليهم حتى يضمن أن يفرحوا بالعيد، لكنه وجد نفسه فى النهاية بلا سيولة كافية تجعله قادرًا على السفر أو المشاركة فى الاحتفال معهم. يقول إنه بالكاد استطاع أن يلبّى احتياجاتهم الأساسية، وإن أى مصروف إضافى أصبح رفاهية لا يملكها.

فى لحظة صدق، يعبر أشرف عن شعوره بالوجع، قائلًا إنه سيبقى فى القاهرة، وسيضغط على قلبه كما يقول، لكنه يفضل أن يرى أبناءه سعداء حتى لو من بعيد، فهم بالنسبة له الأولوية الأولى. يرى أن فرحتهم هى فرحته الحقيقية، حتى لو جاء ذلك على حساب حضوره بينهم، ويقول: كفاية عليا بقضى العيد معاهم بالفيديو وبشوفهم فرحانين دى عندى بالدنيا كلها.

---

بقلم:
**أ.د. محمد مختار جمعة**

## الجانب الإيمانى والأخلاقى فى الحج

دينا دين القيم والأخلاق، ومن زاد عليك فى حسن الخلق زادك عليك فى الدين، وقد سئل نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم: ما أكثر ما يدخل الجنة يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «تقوى الله وحسن الخلق»، ويقول صلى الله عليه وسلم: «إنّ من أحبّكم إليّ وأقربكم منّى مجلسًا يوم إلقيامة أحاسنكم أخلاقًا، وإنّ من أبغضكم إليّ وأبعدكم منّى يوم القيامة الثرثارون والمتشدّقون والمتفيهقون، قالوا: يا رسول الله، قد علمنا الثّرثارين والمتشدّقين فما المتفيهقون؟ قال : المتكبّرون».

والحج مدرسة إيمانية وأخلاقية عظيمة بلا شك، حيث يقول الحق سبحانه وتعالى فى محكم التنزيل: «وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ».

فالبيت الحرام محل الطواف والسعى، والصلاة فيه بمائة ألف صلاة فيما سواه، يقول الحق سبحانه: «وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ»، ويقول سبحانه: «فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا»، ويقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم: «صلاة فى مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه».

وهو محل كل خير والبعد عن كل شر، حيث يقول الحق سبحانه فى شأن الحج : «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ»، ويقول نبينا الكريم صلى عليه وسلم: «مَن حَجَّ لله فلم يرفث، ولم يفسُق، رَجَعَ كيَومَ ولَدَته أمُّه»، ويقول صلى الله عليه وسلم: «مَن قضى نسُكه وسَلِمَ المسلمون من لسانه ويده غفرَ له ما تقدَّمَ من ذنبه».

ويقول الحق سبحانه فى شأن تغليظ عقوبة الإثم فى المسجد الحرام: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ».

والخلاصة أن الحج منحة ومنة من الله عز وجل على عباده وفرصة كبيرة يجب على من وفقه الله لها أن يغتنمها غاية الاغتنام فى الطاعة وذكر الله والحرص على أداء المناسك على وجهها الأكمل والأتم، كما أن عليه أن يجتنب الإثم واللغو والرفث والفسوق وسائر ما يغضب الله عز وجل، وبخاصة أذى الخلق من إنسان أو طائر أو حيوان أو شجر أو حتى حجر، فإنك لا تدرى هل هذه الفرصة التى منحها الله لك يمكن أن تتكرر أو لا، اللهم اكتبها لنا وبلغنا حرمك الآمن، وبلغ كل قاصد أو مشتاق لبيتك الحرام أمنيته.

**الأستاذ بجامعة الأزهر**

---

نظرة أمل

بقلم:
**أمل رمزى**

## «الدلتا الجديدة» الطريق إلى استقلال القرار المصرى

حين تضيق الأرض بأهلها لا يكون أمام الدول خيار سوى أن تبحث عن حياة جديدة خارج الحدود التقليدية، وهذا بالضبط ما تفعله مصر الآن فى مشروع الدلتا الجديدة، الذى لا يمكن اختزاله فى كلمات مثل استصلاح أو توسع زراعى، لأن ما يحدث أكبر بكثير من مجرد زراعة ملايين الأفدنة.

نحن أمام دولة قررت أن تواجه الحقيقة بدلاً من الهروب منها، وطن عريق أنهكه الزحام، تعداد سكانى يتضاعف، فاتورة استيراد تلتهم المليارات، وعالم مضطرب أثبت أن الغذاء لم يعد سلعة عادية، بل ورقة ضغط وسلاحا خفيا فى معارك السياسة والاقتصاد، لذلك كان قرار اقتحام الصحراء، ولأن الدولة تعرف أن الشعارات لا تطعم الشعوب، تحركت على الأرض بمشروع تصل استثماراته إلى نحو ٨٠٠ مليار جنيه، ليس بهدف الترف أو الاستعراض، وإنما لبناء خزان جديد للحياة والإنتاج والأمن الغذائى.

المشهد هناك لا يشبه فكرة المزارع التقليدية التى يعرفها المصريون، طرق تمتد لآلاف الكيلومترات، محطات رفع عملاقة، مسارات مياه تشق الصحراء، وشركات تعمل ليل نهار وكأنها تخوض سباقاً مع الزمن، الدولة هنا لا تزرع أرضا فقط، لكنها تعيد رسم الخريطة الاقتصادية لمصر بالكامل، والحقيقة أن التحدى الأكبر لم يكن فى الأرض بل فى المياه، كيف تزرع الصحراء بينما العالم كله يتحدث عن الفقر المائي؟ هنا جاءت المعركة الأصعب، عبر إعادة تدوير مياه الصرف الزراعى بمعالجة متطورة، ونقل المياه لمسافات هائلة عكس الطبيعة والانحدار، فى واحد من أعقد المشروعات الهندسية التى شهدتها مصر الحديثة.

الأذكى فى المشروع أنه لا يقوم على فكرة النسخ والتكرار بل على توزيع منطقى للإنتاج، الوادى والدلتا للمحاصيل التقليدية كثيفة الاستهلاك والأراضى الجديدة لمحاصيل أكثر تحملًا وربحية، عقل اقتصادى يحاول أن يستفيد من كل نقطة مياه وكل شبر أرض، والأهم من كل ذلك أن المشروع لا يزرع حقولا فقط بل يفتح أبواب أمل، ملايين فرص العمل، مجتمعات عمرانية جديدة، وصناعات غذائية قادرة على أن تضيف للاقتصاد الحقيقى، الدلتا الجديدة ليست مجرد مشروع زراعى، إنها إعلان صريح بأن مصر قررت أن تتحرك إلى الأمام مهما كانت التحديات، وأن الصحراء التى كانت قحطاء يمكن أن تتحول بالإرادة والعمل إلى مستقبل كامل لوطن يبحث عن مستقبل أفضل لأبنائه....

حفظ الله مصر جيشًا وشعبًا وقيادة

مسلمون ومؤثرون

## د. محمود مهنى.. عالم أزهرى كرّس حياته لخدمة القرآن ومواجهة التطرف

صنع الدكتور محمود مهنى محمود عضو هيئة كبار العلماء بصمة واضحة فى مجالات التفسير وعلوم القرآن والدعوة الإسلامية، حيث جمع بين العمل الأكاديمى والدعوى، وأسهم فى تخريج أجيال من الباحثين والدعاة، إلى جانب دوره البارز فى مواجهة الفكر المتطرف ونشر الفكر الوسطى المعتدل.

**مولده ونشأته**

وُلد محمود مهنى محمود عام ١٩٤٤ بقرية كودية الإسلام فى مركز ديروط بمحافظة أسيوط، ونشأ فى بيئة أزهرية، حيث حصل على الإعدادية والثانوية الأزهرية قبل التحاقه بكلية أصول الدين بأسيوط، ليبدأ مسيرته العلمية داخل الأزهر الشريف.

**رحلة علمية حافلة**

حصل محمود مهنى محمود على الليسانس فى التفسير والحديث عام ١٩٧٣ بتقدير جيد جدًا مع مرتبة الشرف، ثم نال الماجستير عام ١٩٨٠ والدكتوراه عام ١٩٨٣ فى التفسير وعلوم القرآن، كما التحق بالقوات المسلحة وشارك فى حرب الاستنزاف خلال فترة دراسته الجامعية.

**مناصب قيادية**

تولى الدكتور مهنى العديد من المناصب البارزة، منها مدير المركز الثقافى الإسلامى بأسيوط، وعميد كلية أصول الدين، ونائب رئيس جامعة الأزهر فرع أسيوط، إلى جانب عمله عميدًا لمعهد الدعاة وعضويته فى مجمع البحوث الإسلامية، وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف حاليًا

**مؤلفات علمية**

ألّف محمود مهنى محمود أكثر من ٢٠ كتابًا فى التفسير والسنة والفقه والتاريخ، كما عُرف بنشاطه الدعوى الواسع فى مختلف المحافظات، وأسهم فى مواجهة التطرف عبر المحاضرات والندوات التى نشرت المنهج الوسطى للأزهر الشريف.

**مشاركات علمية**

شارك الدكتور محمود مهنى محمود فى مؤتمرات علمية دولية، أبرزها المؤتمر العالمى لخريجى الأزهر عامى ٢٠٠٥ و٢٠٠٦، وقدم أبحاثًا حول القضايا السكانية وفضل الصحابة، كما أشرف على العديد من الرسائل العلمية داخل مصر وخارجها، وأسهم بجهوده الأكاديمية والدعوية فى نشر الفكر الوسطى المعتدل.

فتاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾

صدق الله العظيم

سورة العلق

حديث شريف

**قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهّل الله له به طريقًا إلى الجنة»**

دعاء

**اللهم علّمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علّمتنا، وزدنا علمًا وفهمًا، واجعل العلم نورًا فى قلوبنا وهدايةً فى عقولنا، وارزقنا حب القراءة والمعرفة، وبارك لنا فيما نقرأ ونتعلم.**

## عرفة.. ميثاق الغفران وفرصة العمر لبداية جديدة

# يوم الجـــائزة الكـــبرى

**كتبت - جهاد السويفى:**

تشرق شمس التاسع من ذى الحجة، ويأتى يوم عرفة حاملا فى طياته «الجائزة الكبرى»، إذ تفتح السماء أبوابها لرحمات لا تنقطع، فصيامه يُكفر ذنوب عامين كاملين، ولا يوجد يوم يعتق الله فيه من النار مثل هذا اليوم المبارك، كما أنه لم يكن هذا اليوم عادياً فى تاريخ الأمة، ففوق صعيد عرفات الطاهر، وفى يوم جمعة مشهود، توجت الرسالة واكتمل البنيان فى حجة الوداع بنزول قوله تعالى: (اليوم أكملتُ لكم دينَكم وأتممتُ عَلَيكم نعمَتي ورَضيتُ لكُمُ الاسلام دينًا) (المائدة: ٣)، وقال عنها رجل من اليهود إلى سيدنا عمر رضى الله عنه: «يا أمير المؤمنين، آية فى كتابكم تقرؤونها لو علينا نزلت معشر اليهود، لاتخذنا ذلك اليوم عيداً».

ومن واسع كرم الله ولطفه، أن المسلمين يقفون فى يوم عرفة حجاجا كانوا أم مُقيمين صائمين فى ديارهم، فى حضرة «تاج الأيام» وجوهرة الزمان»، يفيض بأسرار وكنوز يترقبها المسلمون قطرة تلو أخرى، مستمسكين بالأمل والدعاء حتى مطلع فجر اليوم العاشر، ليحتضنوا بعدها فرحة عيد الأضحى المبارك بقلوب بيضاء ونفوس مطمئنة.

**عرفة.. حياة جديدة**

قال الدكتور على جمعة مفتى الجمهورية السابق، وعضو هيئة كبار العلماء، إن العشر الأوّل من ذى الحجة من أعظم أيام السنة وأعظمها منزلة عند الله تعالى، مستشهدًا بقوله تعالى: (وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ)، موضحًا أن جمهور المفسرين ذهبوا إلى أن المقصود بها عشر ذى الحجة، مشيرًا إلى أن الله شرفها بكونها ضمن الأشهر الحرم، وخصّها بيوم عرفة الذى يمثل ذروة هذه الأيام وواحدًا من أعظم مواسم الرحمة والمغفرة، كما روي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ... وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ...» (مسند أبى يعلى (٢٠٩٠).

وأوضح جمعة أن يوم عرفة يومٌ تتنزل فيه نفحات الله على عباده، ويغمره الدعاء والرجاء، وهو يوم مغفرة وعتق من النار، مبينًا أن صيامه لغير الحاج يكفّر ذنوب سنة ماضية وسنة لاحقة، بما يعكس عظم الفضل الإلهى المرتبط بهذا اليوم المبارك.

وأضاف جمعة أن بعض الروايات أشارت إلى أن تسمية «عرفة» قد ترتبط بتعارف سيدنا آدم عليه السلام على حواء بعد هبوطهما إلى الأرض، فى دلالة رمزية على بداية حياة الإنسان على الأرض بما تحمله من عبادة وابتلاء وعمارة.

وأشار جمعة إلى أن الحاج يعود من وقوفه بعرفة نقياً من الذنوب كيوم ولدته أمه، وكأن هذا الوقوف يمثل نقطة تحول وبداية جديدة فى علاقته مع الله تعالى، وصفحة بيضاء تنطلق منها حياة إيمانية جديدة.

وعن صيام يوم عرفة، أكد الدكتور على جمعة أنه سنة مؤكدة لغير الحاج، لما ورد فى فضل هذا اليوم العظيم من مغفرة سنة قبله وسنة بعده لمن صامه.

وأضاف أن جمهور الفقهاء يرون عدم استحباب صيامه للحاج، خشية أن يضعفه عن الوقوف والدعاء بعرفة، وهو ما رجحه المالكية والحنابلة بالكراهة، بينما اعتبره الشافعية خلاف الأولى، مستدلين بما ورد عن شرب النبى ﷺ وهو واقف بعرفة.

وأشار إلى أن الحنفية أجازوا صيامه للحاج إذا لم يؤثر على أداء المناسك، مؤكدين أن الحكم يدور مع القدرة وعدم المشقة، وأن الأوْلى للحاج هو التفرغ للعبادة والدعاء فى هذا اليوم العظيم.

**عرفة.. يوم الغفران والعتق**

ويوم عرفة من أعظم أبواب الرحمة الإلهية، وبوابة واسعة لمحو عثرات الماضى وبناء مستقبل جديد، حيث يُتفضّل فيه على العباد بالمغفرة، وفتح أبواب العتق من النيران، أما عن تكفير الذنوب للحاج، فقد ورد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلًا من الأنصار جاء إلى النبى ﷺ فقال: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ.... فَإِذَا وَقَفْتَ بِعَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمْلِ عَالِجٍ...» (صحيح ابن حبان التقاسيم والأنواع (٤٠٩٨).

وأما غير الحاج، فقد سُئِلَ رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة فقال صلى الله عليه وسلم: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالَّتِي بَعْدَهُ» (الترمذى (٧٤٩)، ابن ماجة (١٧٣٠).

أما عن العتق من النيران، ففى يوم عرفة تتجلى أعظم صور الرحمة الإلهية والفضل الربانى، فعن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟» (مسلم (١٣٤٨).

كما بيّن العلماء أن مباهاة الله بعباده فى هذا اليوم هى إظهار لشرفهم وفضلهم، وأن سؤال الملائكة: «ما أراد هؤلاء؟» يحمل معنى القبول والرضا الإلهى التام، حيث تكون المغفرة والرحمة حاصلة لهم بإذن الله.

ويشمل هذا الفضل العظيم الحجاج فى صعيد عرفات، كما يشمل غير الحجاج ممن يتعرضون لنفحات الله بالذكر والدعاء والتوبة الصادقة، ليبقى يوم عرفة محطة استثنائية للغفران والعتق من النار وتجديد الصلة بالله تعالى.

**عرفة.. يوم التعرف**

أكد الدكتور عمرو الوردانى أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، أن يوم عرفة لا يقتصر على كونه يومًا للدعاء أو الصيام فحسب، بل هو يوم «التعرّف» بالمعنى العميق، الذى يعيد فيه الإنسان اكتشاف ذاته، ويجدد فيه صلته بربه، فيتحول إلى محطة روحية لإعادة بناء الوعى الإيمانى وبداية حياة جديدة أكثر صفاءً وقربًا من الله تعالى. وأوضح الوردانى أن يوم عرفة يُعد من الأيام التى شرفها الله تعالى وخصّها بخصوصية عظيمة، حيث ارتبطت بنفحات ربانية استثنائية وبحضور النبى ﷺ فى مشهده الأعظم، ما يمنحه مكانة فريدة وبهاءً روحانيًا يميزه عن سائر الأيام، داعيًا إلى التعامل معه باعتباره فرصة لا تتكرر للتجدد الروحى.

وأشار إلى أن تسمية «عرفة» تحمل عدة دلالات عميقة، إلا أن المعنى الأوسع والأهم يتمثل فى كونه يوم معرفة الله تعالى حق المعرفة، مؤكدًا أن أعظم ما يقال فيه هو دعاء التوحيد: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير». وأضاف أن يوم عرفة يفتح أمام الإنسان مساحة روحية واسعة يمكن تلخيصها فى «خماسية إيمانية» تبدأ بالتعرّف على النفس بعيدًا عن الألقاب والأهواء، ثم إعادة تعريف الذات كعبدٍ محتاج إلى الله، يليها الاعتراف بنعم الله المتتالية، ثم العرفان بالفضل والشكر، وصولًا إلى «المعروف» وهو التوجه إلى الله بكل ما فى القلب من احتياج وثقة ويقين. وشدد على أن الفوز بهذا اليوم العظيم يتطلب التحرر من كل تعلق بغير الله، ومن مشاعر القلق والخوف والوحدة، مؤكدًا أن الإنسان فى هذا اليوم يقف بين يدى ربٍ كريم لا يخذل عباده.

د. على جمعة

د. عمرو الوردانى

**برنامج يوم عرفة**

يوم عرفة من أعظم أيام الله، ويستحق أن يُرتب له الإنسان برنامجًا روحانيًا متكاملًا يساعده على اغتنام لحظاته، وفى هذا السياق اقترح الدكتور عمرو الوردانى أن يبدأ المسلم يوم عرفة من صلاة الفجر، حيث يبقى فى مصلى الفجر حتى الشروق، إحياءً لسنة النبى ﷺ، موضحًا أن من صلى الفجر ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له أجر حجة وعمرة تامة، تامة، تامة، وهو ما يعكس عظم هذا العمل وبساطته فى الوقت نفسه. وأضاف أن هذا الوقت الممتد بين الفجر والشروق يمكن استثماره فى ثلاثة محاور رئيسية، تبدأ بالإكثار من أذكار الصباح والمساء بروح جديدة مختلفة، بحيث يستشعر الإنسان معانى الذكر كأنه يعيشها لأول مرة، متأملًا تجليات الله فى يوم عرفة الذى تتنزل فيه الرحمة والفضل.

وتابع أن المحور الثانى يتمثل فى الإكثار من الصلاة على النبى ﷺ شكرًا لله على نعمة الهداية والرسالة، بينما يتمثل المحور الثالث فى قراءة السور القرآنية التى يميل إليها القلب، لما لذلك من أثر فى تعزيز الارتباط بالقرآن الكريم وتحويل العلاقة معه إلى حالة من الحب والتأمل والتدبر.

واختتم الوردانى بأن يوم عرفة يمثل فرصة استثنائية لميلاد روحى جديد، يخرج فيها الإنسان من ضيق نفسه إلى سعة رحمة الله، ومن شعور الاغتراب إلى أنس القرب الإلهى، ليُكتب من عباده الذين عرفوا ربهم فامتلأت قلوبهم بالطمأنينة والرضا والتسليم.

فى ختام هذا البيان الإيمانى، سواء وقف المسلم تلبسه الأنوار فوق صعيد عرفات الطاهر كأول يوم ولدته أمه، أو مكث فى دياره صائماً يترقب مغفرة عامين متتاليين وعتقاً محققاً من النيران؛ فإن الثابت الأصيل هو أن هذا اليوم يمثل فرصة العمر وبوابة العبور من ضيق النفس إلى سعة الرحمة الإلهية.

خطبة الجمعة

# يوم المباهاة الإلهية

الحمد لله الذى جعل للأرواح مواسم للصفاء، وفتح للعباد أبواب الاصطفاء، وأفاض على الوجود من نور السكينة والبهاء، فجعل يوم عرفة مطلعا للأنوار، ومحوا للأوزار، وموطنا للرحمة والغفران، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تطهر الجنان، وترقى مقام الإيمان، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، المبعوث رحمة للعالمين ونورا للأبصار، صلى الله عليه وعلى آله الأطهار، وصحابته الأخيار، وبعد: فيا عبد الله.

١- **تذوق أسرار الاحتفاء الربانى بيوم عرفة:** واشهد جلال الموقف بقلب العبد الذى عرف قدر ربه وعظمه، وتأمل كيف عظم القرآن الكريم هذا المنسك المبارك العظيم، وجعله ركن الحج الأكبر الموصول بالفضل العميم، حيث خصه الحق سبحانه بالذكر تشريفا لمقامه، وبيانا لرفعة شأنه وإعظامه، فذلك هو الزمن الشريف الذى اكتمل فيه الدين، وتمت فيه النعمة على المؤمنين، ورضى الله فيه الإسلام دينا خالدا إلى يوم الدين، فاجتمع لعرفة شرف الزمان، وعظمة المكان، وجلال الحدث الرحمانى؛ فاعمر بالذكر هذا اليوم المبارك، وأطلق بالضراعة فيض لسانك، وارفع صوتك بالتكبير إعزازا وإجلالا، واقصد باب التلبية إخلاصا وإقبالا، لتضح الأكوان من حولك بالثناء، وتلهج الأرواح بعظيم الدعاء، حيث يقول الحق سبحانه: (فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام).

٢- **تنسم عبير الفضل الأسمى فى أعظم أيام الدنيا قدرا:** وتحلّ بجمال الرجاء فى يوم جعله الله للغفران ذخرا، واقتبس من هدى النبى ﷺ ما يبين رفعة هذا الزمان، وكيف تفوق ساعاته بالفضل ألوف الأيام فى الميزان؛ ففيه يفيض الحجيج من رحاب «منى»، ليبلغوا من نيل الرضا غاية المنى، ويقصدون الصعيد الطاهر فى الوقوف بعرفة، طلبا للعفو والمغفرة، ثم يدفعون بجمعهم إلى المزدلفة، رجاء لزلفى القربى والمنزلة، حيث تتنزل رحمات التجلى الأعظم، ويمن الله على عباده عطاءه الأكرم، فقد كان النبى يعظم قدره، ويحث الأمة على أن ترعى طهره، فهو من أيام الأشهر الحرم المعظمة، ومن نفحات الله الغالية المكرمة، يعم فضله الحجيج والمقيمين، ويستمطر رحمته كل المشتاقين، فكن ممن عرف لهذا اليوم حقه وقدره، وأحيا بالتوبة والإخبات سره، لتكون من أهل الاستقامة والفلاح، وممن كتبت لهم بهجة النجاح، وفى ذلك يقول النبى ﷺ: «وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة».

٣- **عش أنوار المباهاة الربانية وتجليات العتق الأكبر:** واقصد باب مولاك بذل الانكسار، لتنال من جوده عظيم الاجتبار، فما من يوم يدنو فيه الرب سبحانه برحمته وكرامته مثل هذا اليوم المشهود، يباهى بأهل الموقف ملائكته فى سماء العلو والوجود، فينظر إليهم وقد جاءوه شعثا غبرا يرجون شفاعته، رافعين أكف الضراعة فى تلك الساعة، فتغسل الصحائف من أدران الذنوب والآثام، ويدحر الشيطان ويصغر حقيرا بين الأنام، لما يرى من تنزل المغفرة للمذنب والتائب، وتجاوز الله العظيم عن الكبائر والشوائب، فأقبل على مولاك بحسن الظن واليقين، ولا تكن فى هذا اليوم من المحرومين الغافلين، واجعل لسانك رطبا بطلب العفو من أكرم الأكرمين، لتكون عنده من المعتقين الفائزين، فإن كرم الله أوسع من ذنوب العالمين، وفى ذلك يقول النبى ﷺ: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار، من يوم عرفة. وإنه ليدنو ثم يباهى بهم الملائكة».

٤- **ألح بمجامع الدعاء وسابق بالصيام لتكفير السيئات:** واجعل جوارحك مملوكة لله محفوظة عن المحرمات، فقد جعل الله خير الدعاء دعاء هذا اليوم العظيم، لما فيه من أسرار القبول والفيض الكريم، فارفع يديك داعيا متضرعا بكل محبوب ومأثور، فسبحانه لا يزداد على كثرة الحوائج إلا كرما وجودا، ويمنح عباده فضلا موعودا؛ فبادر إلى اغتنام هذا الفضل الكبير، وألزم نفسك الصيام إن كنت للبيت غير حاج ملب، لتنال كفارة سنتين بفضل رب رحيم قريب، فصم يومك هذا تعبدا وإخلاصا، فقد قال الجناب المعظم ﷺ: «صيام يوم عرفة، أحتسب على الله أن يكفر السنة التى قبله، والسنة التى بعده»، واملأ يوم عرفة تكبيرا وتعظيما، وتسبيحا وتمجيدا، وصن فيه سمعك وبصرك ولسانك يغفر لك، فإن النبى ﷺ يقول: «إن هذا يوم من ملك فيه سمعه، وبصره، ولسانه، غفر له»، وبلغ من المنى ما تمنى وتصور، وفى ذلك يقول النبى ﷺ: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

# الأضحـية شـروط وأحكـام وفضـائل جـليلة

عصام شاكر

عبدالقادر الطويل

السيد عرفة

أحمد وسام

**كتبت - مى ضاحى:**

مع كل موسم من مواسم الحج، تأتى الأضحية بما تشتمل عليه من معان سامية جليلة تؤكد لنا أهمية الإيمان بقضاء وقدر الله سبحانه وتعالى، كما أنها توسعة على الناس يوم العيد كما قال الرسول ﷺ: «إنها أيّامُ أكْلٍ وشُرْبٍ، وَذِكْرِ الله». ومن المقرر أن الأضحية سنة مؤكدة عن سيدنا رسول الله ﷺ، ويكره تركها لمن قدر عليها؛ لما رواه البخارى ومسلم: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا».

**فضل الأضحية**

قال الدكتور عصام شاكر من علماء الأزهر الشريف، إن الأضحية شعيرة من شعائر الإسلام، يقول الله سبحانه وتعالى: (ذلك وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا من تَقْوَى الْقُلُوبِ) (الحج: ٣٢). وأوضح شاكر أن الأضحية شُرعت إحياءً لسنة سيدنا إبراهيم عليه السلام الذى أمره الله سبحانه وتعالى بذبح ابنه ثم فداه بهذه الأضحية جزاءً لإيمانه وتسليمه لأوامره عز وجل، فقال تعالى: (وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ) {الصافات: ١٠٧}.

وأكد أن الأضحية هى شُكر لله سبحانه وتعالى على ما أنعم علينا من نعم وعطايا، يقول الله تعالى: فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ) الحج/٣٦-٣٧.

فقد قال رسول الله -ﷺ- عندما سأله أصحابه عن الأضاحى: «سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ» قَالُوا: مَا لَنَا مِنْهَا؟ قَالَ: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله فَالصُّوفُ؟ قَالَ: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الصُّوفِ حَسَنَةٌ». رواه أحمد. واستشهد بما رواه السيدة عائشة- رضى الله عنها-، أَنَّ رَسُولَ الله -ﷺ- قَالَ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ، إِنَّهُ لَيَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلاَفِهَا، وَأَنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ الأَرْضِ، فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا» رواه الترمذى.

**وقت الأضحية**

أوضح شاكر أن وقت الأضحية يبدأ من بعد صلاة العيد حتى ثالث أيام التشريق قبل غروب شمس هذا اليوم، كما أخبرنا سيدنا رسول الله ﷺ: لا يذبحن أحدكم حتى يصلى. وأضاف أن النبى- ﷺ- عندما مر على قوم ورآهم قد ذبحوا قبل الصلاة فأمرهم أن يذبحوا بهيمة أخرى غير التى ذبحوها، وإلا تكون صدقة تصدقوا بها على أهلهم وليست أضحية. قَالَ النَّبِيُّ- ﷺ-: إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، مَنْ فَعَلَهُ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلُ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ.

**العيوب التى لا تجزئ فى الأضحية**

قال الشيخ عبدالقادر الطويل عضو مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، إن النبى- ﷺ- حدد شروط للأضحية يجب توافرها، وهى أن تكون سليمة خالية من العيوب الفاحشة التى تؤثر فى نقص اللحم والشحم: فقد ورد عن النبى- ﷺ-: «أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ فِي الْأَضَاحِيِّ: الْعَوْرَاءُ بَيِّنٌ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ بَيِّنٌ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ بَيِّنٌ ظَلَعُهَا، وَالْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقِي».

وأوضح الطويل أنه ينبغى على المضحى تنقية أفضل الأضاحى من البقر والجاموس وغيرهم، فقال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ «وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ» وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ. سورة البقرة (٢٦٧).

وأضاف أن المسلم عندنا يريد أن يتقرب من الله سبحانه وتعالى بشىء؛ فيجب عليه التقرب بأفضل ما عنده وأجود ما يملك، وهذا ما فعله ولد سيدنا آدم- عليه السلام- عندما أراد التقرب من الله فانتقى أفضل ما عنده وفعله وقد مدح النبى- ﷺ- هذا الفعل وهو الذى نحن مأمورون به حتى ننال الأجر والثواب.

**حكم الأضحية**

أشار الطويل إلى أن حكم الأضحية محل خلاف بين الفقهاء، ولكن ذهب الجمهور إلى أنها سنة مؤكدة، فمن كان قادرًا عليها فيقبل عليها، فعن عائشة- رضى الله عنها- أن النبى ﷺ قال: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ، إِنَّهَا لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلَافِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ الْأَرْضِ، فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا».

**توزيع الأضحية فى الإسلام**

قال الشيخ السيد عرفة من علماء الأزهر الشريف، إن أفضل عمل يقوم به المسلم يوم عيد الأضحى هو الذبح، فقال الله سبحانه وتعالى: «إِنَّا أعطيناك الكوثر (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانحر (٢) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأبتر» (٣). وأوضح عرفة، أَنَّ سيدنا رسولَ اللهَ- ﷺ- علمنا أن الأضحية شعيرة من شعائر الإسلام، فقال تعالى: «وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا من تَقْوَى الْقُلُوبِ». سورة الحج (٣٢).

وأضافَ أن سيدنا النبى- ﷺ- ضَحّى بكَبْشين أملَحَين أقرَنَين، واحد عن محمد وآله صلوات اللهَ وسلامُه عليه وآله، وواحد عن فقراء المسلمين غير القادرين. وأشار إلى أن العلماء قالوا إن توزيع الأضحية يكون على ثلاثة أقسام: ثلث للمضحى فيكون سرورًا أدخله على نفسه وعلى أهل بيته، وثلثًا يهدى منه الأقارب والأصدقاء والأحباب، وثلثًا يتصدق منه على الفقراء والمساكين.

وأكد أن النبى- ﷺ- نهى عن ادخار لحوم الأضاحى، أى تخزينها، عند وجود فقر شديد أو حاجة، موضحًا أن إدخال السرور على قلب الفقراء من أفضل الأعمال التى يقوم بها المسلم فى هذه الأيام المباركة.

**الأصل فى ذبح الأضحية**

يقول الشيخ أحمد وسام، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، إن شهر ذى الحجة من أعظم مواسم الطاعات، قال النبى- ﷺ-: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام».

وأوضح وسام أن الأضحية لها ثواب عظيم عند الله تعالى، والأصل والأفضل فيها أن يقوم المسلم بذبحها بنفسه، اقتداءً بسنة النبى- ﷺ-، وهى أعلى مراتب الأجر. وأضاف أن من لا يستطيع أن يقوم بذبح الأضحية بنفسه يمكن أن ينوب عنه أحد آخر عن طريق توكيله، وهذا جائز شرعًا ولا حرج فيه.

**حكم إعطاء الجزار جزءًا من الأضحية كأجر**

وأشار أمين الفتوى إلى أن إعطاء الجزار جزءًا من الأضحية كأجر لا يجوز شرعًا، ولكن يمكن إعطاؤها له بنية الصدقة أو الهدية. وأكد أنه ينبغى على المضحى أن يتفق مع الجزار على أجر مالى معلوم ومحدد مقابل عملية الذبح، دون احتساب أى جزء من الأضحية ضمن هذا الأجر؛ إذ ورد عن على بن أبي طالب- رضي الله عنه-: «أن النبى- ﷺ- أمره أن يقوم على بُدنه، وأن يقسم بدنه كلها، لحومها وجلودها وجلالها، ولا يعطى فى جزارتها شيئًا» متفق عليه.

# التمـــر دواء السـم والسـحر

**كتب - أحمد طه فرج:**

التمر فى الإسلام له مكانة عظيمة، فقد ذُكر فى القرآن الكريم والسنة النبوية كغذاء مبارك يحمل الكثير من الفوائد الصحية والروحية. كان النبى محمد ﷺ يتناوله بانتظام وأوصى به لما له من تأثير إيجابى على الجسد والروح، ما يعكس أهميته فى النظام الغذائى الإسلامى. ورد فى الحديث النبوى قوله ﷺ: «من تصبح بسبع تمرات من عجوة المدينة، لم يضره سحر، ولا سم»، ما يدل على أن للتمر خصائص وقائية، سواء من الناحية الصحية أو الروحية، إذ يُعتقد أنه يحمى من التأثيرات السلبية ويمنح طاقة للجسم. التمر كان الطعام الأساسى للنبى ﷺ، خاصة عند الإفطار فى رمضان، حيث كان يبدأ إفطاره بالرُّطب أو التمر ثم يشرب الماء وهذه السنة النبوية لها فوائد كبيرة، حيث يُساعد التمر فى تعويض نقص السكر سريعًا بعد ساعات الصيام الطويلة، ما يجعل الجسم يستعيد نشاطه بسهولة. كما أن التمر ذُكر فى القرآن فى قصة السيدة مريم عليها السلام، عندما أمرها الله بهز جذع النخلة ليُساقط عليها رطبًا جنياً أثناء ولادتها، مما يُشير إلى قيمته الغذائية الهائلة فى تعزيز صحة المرأة خاصة أثناء الحمل والولادة.

فى العادات الإسلامية، يُقدّم التمر كضيافة فى المناسبات والأعياد، ويُستخدم فى التحنيك، وهو وضع التمر المضغوغ فى فم المولود حديثًا اقتداءً بسنة النبى ﷺ، حيث يُعتقد أن ذلك يُقوى مناعة الطفل ويمدّه بالطاقة منذ لحظاته الأولى فى الحياة. أوصى النبى ﷺ بالتمر لأهميته البالغة، فهو غنى بالسكريات الأحادية والفيتامينات والمعادن. ومن أبرز الهدايات النبوية: تناوله على الريق، واستخدام «تمر العجوة» للوقاية من السم والسحر، والإفطار عليه فى الصيام، واعتباره غذاءً أساسياً. وورد أبرز الفوائد الصحية والحديث النبوى أن التمر فيه الوقاية من السم والسحر وروى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال: (مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ، لَمْ يَضُرُّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ). وورد أن التمر غذاء متكامل: أخبر النبى ﷺ أن (بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ)، ما يدل على قيمته الغذائية الشاملة. وسُنة الإفطار: كان النبى ﷺ يُفطر على الرُّطَب أو التمر قبل صلاة المغرب، مما يمد الجسم بالطاقة السريعة. تناول ٧ تمرات على الريق لا يؤدى بالضرورة إلى زيادة الوزن حيث يعتمد تأثيره على السعرات الحرارية التى يستهلكها الشخص خلال اليوم فالتمر غنى بالسكريات الطبيعية والألياف، ما يمنح الشعور بالشبع، لكنه قد يساهم فى زيادة الوزن إذا تم تناوله بكميات كبيرة دون توازن فى النظام الغذائى.

# الزمالك خلص الحدوتة

**كتب - مصطفى جويلى:**

شهد استاد القاهرة الدولى أفراحًا جنونية لجماهير الزمالك بعد فوز الفريق الأول لكرة القدم بدرع الدورى بعد التغلب على سيراميكا كليوباترا بهدف نظيف فى الجولة الأخيرة للمرحلة الحاسمة لبطولة الدورى الممتاز ليحافظ الأبيض على صدارة جدول المسابقة برصيد ٥٦ نقطة متفوقا على منافسيه بيراميدز والأهلى ويعود للمشاركة فى دورى أبطال أفريقيا بعد غياب ست سنوات.

احتفلت الجماهير باللاعبين والجهاز الفنى وهتفت لهم بعد المباراة بالأغانى والطبول وامتدت الاحتفالات إلى جميع شوارع القاهرة وتوقفت حركة المرور فى شارع جامعة الدول العربية بعد تجمع عدد كبير من الجماهير حول أسوار النادى الذى تم تزيينه بالأنوار.

ورغم الفوز بالدرع إلا أن معتمد جمال المدير الفنى انخرط فى نوبة من البكاء بعد المباراة على دكة البدلاء، واحتفل اللاعبون بالرقص مع أفراد الجهاز الفنى داخل غرفة خلع الملابس وحرص عدد من أعضاء المجلس لتوجيه التهنئة لهم عقب تسليم الدرع، كما شهدت الاحتفالات أيضًا عددًا من نجوم الزمالك السابقين على رأسهم طارق حامد الذى أعلن اعتزاله مؤخرا وكذلك مصطفى محمد.

ووعد مجلس الإدارة بصرف مكافآت ضخمه للاعبين قد تصل إلى مليون جنيه لكل لاعب حيث يحصل النادى على خمسة ملايين جنيه من رابطة الأنديه كما قرر ممدوح عباس رئيس النادى الشرفى صرف مليون جنيه للاعبين بالإضافة إلى المكافأت التى رصدها عدد من رجال الأعمال.

ووجه معتمد جمال المدير الفنى الشكر لجماهير الزمالك التى دعمت الأبيض طوال الموسم رغم كل الظروف الصعبه التى واجهها الفريق وأنه كان واثقا من قدرات لاعبيه وأنهم قادرون على تعويض خسارة كأس الكونفدرالية وأن المواجهه لم تكن سهله أمام سيراميكا كليوباترا فى ظل اللعب تحت ضغط عصبى كبير وأمام منافس قوى يضم لاعبين على أعلى مستوى ورغم ذلك كنا الأفضل وكان يمكن أن نفوز بأكثر من هدف وأنه لم يكن يلعب على التعادل موجها الشكر لجميع اللاعبين سواء الذين شاركوا أو كانوا خارج القائمه وكشف أن لاعبى الزمالك تعاهدوا قبل المباراة على الفوز بالدرع وإسعاد الجماهير وكانوا عند حسن الظن بهم وقدموا مباراة قويه وأداء جيد.

واختتم معتمد جمال تصريحاته برسالة مؤثرة، مؤكدًا أن لقب الدورى يحمل قيمة خاصة بالنسبة له على المستوى الشخصى، بعدما أهدى البطولة إلى روح الراحل محمد صبرى ووالده، قائلًا: «الدورى المصرى أقل حاجة أقدمها للراحل محمد صبرى ووالدي».

بينما أكد عبدالناصر محمد مدير الكرة أن الجمهور كان الدور الأكبر فى حصد بطولة الدورى وأن جهاز الكرة بقيادة جون إدوارد المدير الرياضى بذل جهدا كبيرا فى تهيئه اللاعبين نفسيا قبل المباراة خصوصا بعد خسارة الكونفدرالية مشيرا إلى أن الشكر موصول لجميع العاملين بالجهاز الفنى والإدارى الذين كانوا يعملون فى صمت وتحملوا فوق طاقتهم فى ظل الظروف الصعبه التى واجهها النادى هذا الموسم.

وأكد عدى الدباغ صاحب هدف التتويج أن فريقه استحق الفوز بالدرع بعد أن بذل اللاعبون مجهودًا كبيرًا طوال الموسم من أجل الوصول إلى منصة التتويج، مشيدًا بالدور الكبير الذى لعبته جماهير النادى فى دعم الفريق خلال الفترات الصعبة، مؤكدًا أن اللقب يُهدى إلى جماهير القلعة البيضاء التى ظلت تساند اللاعبين حتى اللحظات الأخيرة من الموسم.

وأبدى مهاجم الزمالك سعادته الكبيرة بتسجيل هدف الفوز فى مواجهة سيراميكا كليوباترا، موضحًا أن هذا الهدف يحمل قيمة خاصة بالنسبة له، خاصة أنه جاء فى مباراة حسم لقب الدورى، مشيرًا إلى أن التتويج بالدورى الممتاز يمثل أفضل تعويض للفريق بعد خسارة لقب الكونفدرالية الإفريقية قبل أيام قليلة، وهى الخسارة التى تركت حالة من الحزن مشيرا إلى أن لاعبى الزمالك نجحوا فى تجاوز صدمة خسارة النهائى القارى سريعًا، وركزوا بشكل كامل على المواجهة الحاسمة أمام سيراميكا، من أجل إسعاد الجماهير وإنهاء الموسم بصورة إيجابية، مؤكدًا أن شخصية الزمالك ظهرت فى أصعب اللحظات عندما تمكن الفريق من العودة سريعًا والمنافسة حتى آخر نفس فى المسابقة.

## مكافآت ضخمة للاعبين.. و«معتمد» يهدى الدورى لـ«صبرى»

## الجماهير: «حارِبنا على الدرع لآخر نفس»

# مشوار البطل

**كتب - محمد سعيد:**

«سمعنا يا عم الحدوتة».. ذلك الهتاف الذى خلدت به جماهير الزمالك موسمها الإعجازى وكانت ثمرته حصد لقب الدورى الممتاز رغم الظروف الصعبة التى عاشها الفارس الأبيض، أصبح شعارا مثاليا لـ«حدوتة زملكاوية» صنعها أبطال فى الملعب بقيادة الابن المخلص معتمد جمال، وخلفهم الملايين من عشاق البيت الأبيض.

حدوتة اللقب الـ١٥ للزمالك فى الدورى يمكن تقسيمها إلى أربعة فصول، بدأت بانتصارات وتفاؤل ومرت بلحظات ضعف وانكسار، حتى جاءت النهاية السعيدة التى كتبها الفريق الأبيض فى ستاد القاهرة يوم الأربعاء الماضى.

الفصل الأول: الزمالك بدأ الدورى تحت قيادة فنية أجنبية للبلجيكى يانيك فيريرا، ومعه كتيبة من الصفقات الجديدة، حيث بدأ الفريق بدفعة معنوية قوية واستطاع أن يحقق ٣ انتصارات فى أول ٤ مباريات، ولم يتعثر إلا بتعادل سلبى مع المقاولون، وكانت الصدمة بالسقوط الأول بهزيمته أمام وادى دجلة (٢-١)، لكن سرعان ما لملم أوراقه وفاز على المصرى والإسماعيلى، ليحتل الصدارة مبكرًا. الفصل الثاني: كانت الأمور تسير على ما يرام حتى جاءت مباراة الجونة التى انتهت بتعادل قاتل، زرع الشكوك قبل مباراة القمة مباشرة، والتى دخلها الأبيض بأعصاب متوترة حتى سقط فى فخ الخسارة رغم تقدمه فى البداية، ولحقها بتعادلين مع غزل المحلة والبنك الأهلى، فما كان من الإدارة إلا أن أجرت تغييرًا هنيًا، تأخر كثيرًا، باستبعاد يانيك فيريرا واستبداله بابن النادى أحمد عبدالرؤوف. الفصل الثالث: كان عبدالرؤوف محظوظًا بفترة توقف طويلة بسبب الأجندة الدولية الطويلة للمنتخبين الأول والمحلى، فأعاد ترتيب الجدران واستغل كأس الرابطة لتجربة لاعبين شباب، لكن تجربته تعرضت لنكسة بخسارة كأس السوبر المصرى أمام الأهلى ليرحل ويتم الاستعانة بمعتمد جمال، الذى استغل الفرصة وبدأ عهده بـ٧ انتصارات متتالية، كانت عصب صعود الزمالك للقمة وتتويجه بهذا اللقب. الفصل الرابع: وصل الزمالك إلى مرحلة الحسم فى الموسم وهو فى الصدارة، ورغم التعثر أمام إنبى بالخسارة فى الدور الأول والتعادل فى الثانى، حقق الفريق ٣ انتصارات حاسمة أمام المصرى وبيراميدز وسموحة، ليوسع الفارق مع منافسيه وحتى مع خسارته فى القمة كان الفوز على سيراميكا كافيًا للتتويج.

احتفال لاعبي الزمالك مع ذوى الهمم

# علامات استفهام حول قائمة المنتخب فى المونديال

**كتب - محمد سعيد:**

تنطلق اليوم الجمعة، التدريبات الرسمية للمنتخب الوطنى الأول فى مركز المنتخبات الوطنية بمدينة السادس من أكتوبر، استعدادًا للمشاركة فى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، التى تقام فى الولايات المتحدة الأمريكية، كندا والمكسيك.

أعلن حسام حسن المدير الفنى للفراعنة، القائمة النهائية للمنتخب والتى ضمت ٢٧ لاعبًا وشهدت مفاجآت من العيار الثقيل، كان أبرزها استبعاد مصطفى محمد مهاجم نانت الفرنسى، وعدد آخر من اللاعبين الذين تواجدوا فى المعسكر الماضى مثل ناصر منسى، أحمد نبيل «كوكا»، خالد صبحى، بينما انضمت أسماء جديدة للمرة الأولى إلى صفوف الفراعنة مثل أقطاى عبدالله مهاجم إنبى وحمزة عبدالكريم مهاجم فريق برشلونة للشباب.

وجاء قرار استبعاد مصطفى محمد من القائمة فى الساعات الأخيرة قبل الإعلان الرسمى، رغم إبلاغه من الجهاز الإدارى للمنتخب بالحضور إلى القاهرة لإنهاء إجراءات مرافقة بعثة الفراعنة إلى كأس العالم واستخراج تأشيرة دخول الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن الجهاز الإدارى للمنتخب رد على هذه الادعاءات بأنه تم اتخاذ هذه الإجراءات مع ٥٠ لاعبًا يمثلون القوام الرئيسى للبعثة من ضمنهم مصطفى محمد، وجميع الاختيارات جاءت لأسباب فنية فقط.

حسام حسن يستبعد مصطفى محمد

وتسبب إعلان القائمة فى حالة من الجدل، حيث واجهت اختيارات انتقادات بسبب وجود تناقض فى معايير الاختيار، فعلى سبيل المثال تم استبعاد مصطفى محمد بداعى عدم انتظام مشاركته مع نانت الفرنسى، رغم أنه لعب ٢٤ مباراة هذا الموسم وسجل خلالها ٤ أهداف، بينما تم استدعاء محمد عبدالمنعم الغائب عن المباريات منذ عام تقريبًا بسبب الإصابة وكذلك الحال بالنسبة للحارس محمد الشناوى الذى أصبح بديلًا لمصطفى شوبير فى آخر ٨ مباريات للنادى الأهلى. كما كان غياب بعض الأسماء المميزة فى الأندية سببًا لانتقادات كبيرة، منها أحمد هانى الظهير الأيمن لسيراميكا كليوباترا وأحمد عاطف «قطة» لاعب وسط بيراميدز ومحمد شحاتة لاعب وسط الزمالك، بينما تم منح مقاعد فى القائمة لأسماء مثل طارق علاء، مصطفى «زيكو» ونبيل عماد «دونجا»، وهو ما وضع علامات استفهام كبيرة حول معايير الاختيار لدى الجهاز الفنى.

# الوفد

الجمعة ٢٢ مايو ٢٠٢٦م - ٥ ذى الحجة ١٤٤٧هـ
١٤ بشنس ١٧٤٢ق - العدد ١٢٢٦٣ - السنة الأربعون

الأخيرة

إشراف: خالد حسن وأحمد عثمان

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS
alakhera.wafd@yahoo.com


## اليوم الأوبرا تحيى ذكرى عبد الوهاب

**كتبت - د. دينا دياب:**

تحيى دار الأوبرا المصرية اليوم ذكرى رحيل موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب خلال حفل فرقة عبد الحليم نويرة للموسيقى العربية المقام بقيادة المايسترو أحمد عامر فى السابعة والنصف مساء على المسرح الكبير. يتضمن البرنامج مجموعة مختارة من أيقونات النهر الخالد التى تغنى بها أو تعاون خلالها مع كبار المطربين والمطربات وارتبطت بوجدان الشعب المصرى والعربى منها الدنيا غنوة، يا خلى القلب، عندما يأتى المساء، فين طريقك فين وغيرها يؤديها كل من محمد حسن، حسام حسنى، وليد حيدر، كنزى، أسماء كمال. يأتى الحفل تأكيداً للرسالة النبيلة لدار الأوبرا المصرية الرامية لصون التراث الموسيقى وإعادة نشره، وتعزيز الصلة بين الأجيال من خلال إحياء أعمال رموز الفن الذين شكلوا تاريخ الأمة وتجديد الاعتزاز بالهوية الثقافية الفريدة.

### خلال اجتماعه مع كيان «شباب إيد فى إيد»

# «البدوى»: الوفد مفتوح للشباب لتدريبهم سياسياً وإعلامياً وثقافياً

رئيس الوفد يتوسط أعضاء كيان «شباب إيد فى إيد»

الدكتور السيد البدوى خلال حديثه فى الاجتماع

## رئيس الوفد: الاهتمام بالشباب الضمان الحقيقى لقوة واستمرار أى حزب سياسى

### استعادة قوة الأحزاب بالإصلاح السياسى ودعم الكوادر الشبابية

أكد الدكتور السيد البدوى شحاتة، رئيس حزب الوفد، خلال لقائه بوفد من كيان «شباب إيد فى إيد»، على اهتمامه الكبير بالشباب ورغم أن حزب الوفد له تاريخ وتراث وطنى كبير ولكن حزب بلا شباب هو حزب بلا مستقبل أيًا كان تاريخ هذا الحزب وعظمته، فنحن كمصر لنا تاريخ عظيم وأنرنا العالم بالحضارة وكانت الدولة المصرية سلة غذاء العالم وكانت حدودها متنامية، ولكن عندما تراجع الاهتمام بالأجيال والشباب التى تبنى مصر لمراحل طويلة من بعد نكسة ٦٧ وما تلاها تراجع دور الشباب فى مصر، وكان الرئيس عبدالناصر يهتم بالشباب وأنشأ منظمة الشباب الاشتراكى، وكان يولى لها اهتمامًا كبيرًا، والآن أيضًا هناك اهتمام كبير بالشباب من قبل الرئيس عبدالفتاح السيسى. ولكن بعد هزيمة ٦٧ تراجع وغيبت الحريات السياسية وغاب الشباب عن قضايا الوطن وعن المشاركة السياسية ولكن عقب ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو أولى الرئيس السيسى اهتمامًا كبيرًا بالشباب، مشيرًا إلى أنه اجتمع مع تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، ورأى كوادر شبابية مميزة ومبشرة وتحظى برعاية شاملة أكثر من رعاية الشباب المستقل.

وأكد رئيس الحزب لأعضاء كيان «شباب إيد فى إيد» أنهم سيحظون باهتمام الوفد وهو بيتهم وبيت الأمة، وأبوابه مفتوحة أمامهم طوال الوقت، وهو المؤسسة التى ستساندهم من خلال دورات سياسية وتأهيلية وتثقيفية وأنشطة وفعاليات مشتركة مع شباب الوفد، بالإضافة إلى أنه على أتم الاستعداد لأى حوار أو أسئلة أو استفسارات فى الشأن العام والسياسة والاقتصاد، مشيرًا إلى أن السياسة رسالة وهى من أشرف الرسالات بعد النبوة، لأن سياسة أمور الخلق ورعاية مصالحهم والدفاع عن حقوقهم هى رسالة نجازى عليها فى الدنيا والآخرة، فالرسول عليه الصلاة وأفضل السلام كان سياسيًا، فوثيقة المدينة المنورة هى أول وثيقة للمواطنة فى التاريخ التى ساوى بها النبى صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار وبين الأوس والخزرج وبين اليهود والمسلمين وبين اللادينيين والمسلمين، وأكدت الوثيقة أن لأهل المدينة ما للمسلمين وعليها ما على المسلمين، وهذه العبارة استخدمها الزعيم سعد زغلول عندما جاءه وفد من مسيحيى مصر يسألونه ماذا لنا وماذا علينا، فقال لهم «لكم ما لنا وعليكم ما علينا»، ومن هنا بدأت الوحدة الوطنية فى مصر.

وأشاد «البدوى» بالشباب الذى يقتطع من وقته ويبذل جهدًا لتأدية الرسالة السياسية، وهذه الرسالة نحن مأمورون بها لكل من لديه القدرة أن يمارس الشأن العام ويدافع عن مصالح الشعب، ويحمى الدولة ولو بكلمة ويدافع عن حقوق المواطن ولو بكلمة، فهى رسالة ومن يقصر تجاهها يصبح مقصرًا فى جزء من واجب عليه أن يفعله، مؤكدًا أن الوفد من واجبه تجاه هذا الشباب أن يستقبلهم ويمدهم بحقائق سياسية وحقائق تاريخية ونصائح سياسية وتدريب سياسى وإعلامى وثقافى، والوفد مستعد لهذا ومستعد أيضًا لتوقيع بروتوكول بينه وبين كيان «شباب إيد فى إيد» لتقديم كافة الدورات التدريبية فى أى مجال يحتاجه كيان «شباب إيد فى إيد»، وتقديم الشهادات لهم ومكافآت مالية لأفضل ثلاثة أبحاث فى نهاية كل دورة تدريبية، لتخريج مجموعة من الشباب مؤهلين ومدربين وواعين بالمخاطر التى تهدد بلدهم وتهدد مستقبلهم، ويكونون سفراء للشباب المصرى.

وحذر البدوى خلال لقائه بوفد كيان «شباب إيد فى إيد» من الكيان الصهيونى المتمركز فى قلب المنطقة، ومهمته تفتيت المنطقة كلها وتفتيت مصر هو الأساس بالنسبة لهذا الكيان المدعوم أمريكيًا، لأن الصهيونية الأمريكية متغلغلة خاصة أن منظمة إيباك الصهيونية الأمريكية هى التى تأتى بنواب الكونجرس، ولو نائب كونجرس وقف ضد مصلحة إسرائيل تنفق الملايين من الدولارات لإسقاطه وتشويه سمعته ووجوده الشعبى من خلال وسائلهم المختلفة، لذلك لم نشاهد رئيسًا يأتى للولايات المتحدة الأمريكية غير منتم ومؤيد للكيان الصهيونى، لذلك مصر تواجه كيانًا مزروعًا لتفتيت المنطقة ومدعومًا من الغرب، ولديهم عداء عقائدى مع المسلمين ومسيحيى الشرق وعدائهم عقيدة وليس خلافًا سياسيًا، لذلك يحاربون حربًا عقائدية ولن تنتهى بالنسبة لهم، ووصلوا إلى درجة التبجح بإعلان أهدافهم باستهداف كذا والإنهاء على كذا لأنهم يعلمون أن لا أحد يستطيع أن يقف أمامهم، ولكنهم لن يستطيعوا أن يقفوا أمام مصر وشعب مصر بعون الله، والذين وصفهم الرسول بأنهم خير أجناد الأرض وأنهم فى رباط إلى يوم الدين، لذلك يحاربون مصر بحروب الوعى وحروب الجيلين الرابع والخامس والسوشيال ميديا، والحمد لله أن مصر لديها جيش قوى بفضل رئيسها القائد العسكرى الرئيس عبدالفتاح السيسى الذى لديه فكر استراتيجى واستطاع أن يقرأ المشهد منذ أن كان وزيرًا للدفاع.

وأشار البدوى إلى أن لدى الحزب مؤسسة الوفد الإعلامية نقوم بتطويرها حاليًا لتحويلها إلى مؤسسة متكاملة، وليست بوابة إلكترونية وجريدة ورقية فقط، بل إلى منصة إلكترونية، ونقوم بتجهيز استوديوهات تصوير لبث برامج على اليوتيوب وبرامج على مدار الساعة، برامج «توك شو - رياضة - برامج للمرأة - تعليمية»، فسيكون لدينا خريطة برامجية على مدار الساعة، وسيكون لدينا بودكاست، لأن كل وسائل الصحافة الورقية والإلكترونية والبودكاست، كل هذا مع الوقت سيتراجع، فنحن سنقدم الأحدث ونبدأ من حيث انتهى الآخرون، ونهتم بالوسائل الموجودة ونحدث المنصات الإلكترونية والإنتاج الإلكترونى ليبث الوعى ويحافظ على القيم ويحافظ على التقاليد المصرية، بالإضافة إلى إنشاء مؤسسة الوفد الإعلامية، لتقديم دورات إعلامية، والوفد جاهز لتقديم دورة متخصصة فى الإعلام فى كافة أقسامه «صحافة، تقديم، إعداد، تصوير، مراسلين» لأعضاء كيان «شباب إيد فى إيد»، موجهًا لهم الشكر ومنوهًا بأنه ستكون هناك لقاءات أخرى لمساهمة الوفد قدر الإمكان فى دعم هذا الجيل وتحقيق ما نسعى إليه للشباب من خلال بيت الأمة. حضر اللقاء اللواء إيهاب عبدالعظيم عضو المكتب التنفيذى للحزب ورئيس لجنة الاتصال السياسى، والعميد محمد سمير مساعد رئيس الوفد، والدكتور أحمد حماد مستشار رئيس الوفد للجان الإقليمية والنوعية، والاعلامى محمد مبروك منسق عام هيئة جيل المستقبل، وأحمد المنشاوى عضو لجنة الاتصال السياسى، والدكتور محمد عبدالجواد عضو هيئة جيل المستقبل، والمهندس وسام جميل رئيس لجنة التحول الرقمى بالوفد.


متابعة:
منى عيسوى - صلاح عريان - أحمد بعزق

تصوير: محمد طلعت


## الأهلى يتحدى «توروب» بخطة «مونتيرى»

**كتب- محمد اللاهونى:**

اشتعلت الخلافات بين إدارة الأهلى والمدرب الدنماركى بيس توروب المدير الفنى للفريق الأول لكرة القدم بعد انتهاء منافسات الدورى.

وفشل الأهلى فى تحقيق لقب الدورى كما احتل المركز الثالث ليغيب عن دورى أبطال إفريقيا لأول مرة منذ ٢٠٠٣ ويشارك فى الموسم الجديد ببطولة كأس الكونفدرالية الإفريقية.

توروب فاجأ الجميع فى المؤتمر الصحفى عقب مباراة المصرى بالتأكيد على امتداد عقده لموسمين قادمين موضحاً أنه أرسل خطة الإعداد للموسم الجديد لإدارة النادى. تصريحات توروب كشفت عن عدم التوصل لأى اتفاق لتسوية عقده رغم حضور وكيل أعماله فراس على إلى القاهرة.

وتواصل وكيل توروب مع سيد عبد الحفيظ عضو مجلس إدارة الأهلى هاتفياً وطلب الحصول على رواتب ٦ أشهر من بينها ٣ أشهر قيمة الشرط الجزائى بخلاف راتب شهر مايو الجارى ويونيو المقبل بجانب راتب شهر آخر، وهو الأمر الذى رفضه عبد الحفيظ خاصة أن تجربة توروب ليست ناجحة بخلاف أن راتب الشهر الأخير طالب به الوكيل لنفسه بداعى أنه لم يتقاض نسبته من صفقة المدرب.

الأهلى تحرك على الصعيد القانونى بالشكل المطلوب عقب تصرفات توروب وألاعيبه فى الفترة الأخيرة ورفضه التوصل لاتفاق للتسوية.

واستقر الأهلى على إقالة توروب وجهازه المعاون مع الترحيب باللجوء للاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» من أجل الفصل فى الحقوق المالية الخاصة بتعاقد المدرب الدنماركى.

وتواصل مسئولو الأهلى مع المحامى السويسرى مونتيرى وأرسلوا له العقد لتأمين الموقف القانونى.

وطلب مونتيرى من الأهلى إخطار المدرب بشكل رسمى بنهاية منافسات الموسم الكروى فى مصر رسمياً مع نهاية الشهر الجارى مع انتهاء مباريات الدورى.

وطلب أيضاً من إدارة الأهلى توجيه الشكر للمدرب الدنماركى رسمياً يوم ١ يوليو المقبل التزاماً بنهاية عقده يوم ٣٠ يونيو مع عدم الإدلاء بأى أحاديث حول التفاوض مع أى مدرب جديد خاصة أن هذه النقطة قد يستغلها توروب بشكل أو آخر فى شكواه المنتظرة للأهلى.

وطلب مسؤولو الأهلى تقريراً شاملاً من جانب بيس توروب ومن وليد صلاح الدين مدير الكرة حول أسباب ضياع لقب الدورى بجانب خطة الفريق للموسم الجديد.

توروب

## «يورشيتش» مستمر مع بيراميدز

**كتبت - نورهان فضل:**

أنهى فريق بيراميدز موسمه فى الدورى المصرى الممتاز باحتلال المركز الثانى برصيد ٥٤ نقطة، بعدما حقق فوزًا ثمينًا على سموحة بنتيجة هدفين مقابل هدف، ليحسم الفريق السماوى رسميًا تأهله للمشاركة فى بطولة دورى أبطال إفريقيا بالموسم المقبل. واستقر الكرواتى كرونوسلاف يورشيتش، المدير الفنى للفريق الأول لكرة القدم بنادى بيراميدز، على الاستمرار مع الفريق خلال المرحلة المقبلة، بعدما أبلغ لاعبى الفريق وجهازه المعاون بتجديد تعاقده مع النادى السماوى.

وأكد يورشيتش، خلال حديثه مع اللاعبين، أنه وضع بالفعل خطة إعداد متكاملة للموسم الجديد، تمهيدًا لانطلاق فترة التحضيرات استعدادًا للمنافسات المقبلة، مشددًا على رغبته فى مواصلة المشروع الذى بدأه مع بيراميدز وتحقيق المزيد من النجاحات. وعقد يورشيتش جلسة مع مسؤولى بيراميدز خلال الساعات الماضية، شهدت مناقشة ترتيبات الموسم المقبل، حيث قدم المدرب الكرواتى برنامج إعداد الفريق وخطته الفنية، قبل أن يتم الاتفاق بشكل نهائى على تمديد تعاقده واستمراره على رأس القيادة الفنية للفريق السماوى.

يورشيتش

## حل أزمة «أرقام الإيداع».. و«عاصى» خطوات ميسرة للناشرين

**كتبت - سمية عبدالمنعم:**

أصدرت دار الكتب والوثائق القومية برئاسة د. أسامة طلعت، بيانًا توضيحيًا، على إثر آخر ما توصل إليه فى أزمة اشتراطات أرقام الإيداع.

أكد البيان أن الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية مؤسسة ثقافية وطنية لها الريادة فى المنطقة، وتحظى بتقدير واهتمام العالم أجمع، وهى حريصة كل الحرص على الملكية الفكرية وحماية حقوق المؤلفين.

وأضاف البيان: وعلى مدار عقود من الزمان، كانت الدار الحصن والدرع الواقية ضد أى شخص أو جهة تحاول المساس بهذه الحقوق أو الإضرار بها.

وأكد البيان أن الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية تابعت باهتمام شديد ما أثير حول إجراءات الإيداع، وتؤكد أن إجراءات الحصول على أرقام الإيداع مستمرة كما هى، وأن الدار ملتزمة بمنح أرقام الإيداع عند الطلب، على أن يتم إيداع النسخ المطلوبة فى موعد غايته ثلاثة أشهر من تاريخ الحصول على رقم الإيداع، وذلك بإيداع نسخة إلكترونية سواء كانت بصيغة الـpdf القابلة للبحث، أو نسخة word مؤمنة من قبل مقدم الطلب وغير قابلة للتحرير، «وفقًا لرغبة مقدم الطلب»، إلى جانب النسخ المطبوعة والمقررة قانوناً.

وفى السياق ذاته أعلنت النائبة ضحى عاصى فى تصريح خاص لـ«الوفد»، أن الأزمة قد حلت، وأنه تم نفى أى نية لإلزام الكتاب ودور النشر بتقديم أى نسخ من الأعمال لدار الكتب قبل الحصول على رقم الإيداع.

مضيفة أن النظام المعمول به فى الحصول على أرقام الإيداع سيظل ساريًا كما هو وسيتم وفقًا للخطوات المعتادة كما أكدت الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.

وتابعت أنه كان هناك لقاء صباح أمس الخميس فى وزارة الثقافة مع دكتور أسامة طلعت رئيس الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية والدكتور مينا رمزى رئيس دار الكتب، وبحضور أ.د شريف شاهين أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة والمستشار محمد عبد السلام المستشار القانونى لوزارة الثقافة وم. هيثم يونس رئيس الإدارة الاستراتيجية للوزارة. متابعة أنه تم تأكيد استمرار العمل بالنظام المعمول به فى الحصول على أرقام الإيداع، وتمت مناقشة بعض التحديثات التى سوف تجريها الوزارة على طريقة تسلم النسخ المقرر تسليمها بعد الحصول على أرقام الإيداع ومنها إلغاء الأسطوانات المدمجة تيسيرًا على الناشرين.

## انتهاء مشروع مترو الإسكندرية «مارس» المقبل

**الإسكندرية - شيرين طاهر:**

صرح الدكتور طارق جويلى، رئيس الهيئة القومية للأنفاق لـ«الوفد» عن موعد الانتهاء من المرحلة الأولى لمشروع مترو الإسكندرية، مؤكدًا أن الأعمال تسير وفق الجدول الزمنى المحدد على أن يتم الانتهاء من المرحلة الأولى ودخولها الخدمة فى مارس المقبل. أكد المهندس طارق جويلى، رئيس الهيئة القومية للأنفاق، أن مشروع تطوير ترام الرمل بالإسكندرية لا يستهدف إلغاء الترام، وإنما إعادة تأهيله وتطويره بالكامل ليتواكب مع متطلبات النقل الحديثة، مع الحفاظ على الطابع التراثى والمعمارى المميز لمدينة الإسكندرية، معلقًا: «نسعى إلى تطوير الترام بشكل مناسب ولن نلغيه».

وأضاف أن المشروع يمثل نقلة نوعية كبرى فى منظومة النقل الجماعى داخل المحافظة، ويسهم فى تخفيف التكدسات المرورية وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين. وأشار رئيس الهيئة القومية للأنفاق إلى أن المرحلة الأولى من المشروع يتم تنفيذها بواسطة تحالف شركتى أوراسكوم للإنشاءات وكولاس ريل الفرنسية، بطول يبلغ ٢٢ كيلومترًا، ضمن إجمالى أطوال شبكة مترو الإسكندرية المخطط لها والبالغة ٤٣,٢ كيلومتر. وأوضح جويلى، أن المشروع يمثل أحد أكبر مشروعات تطوير النقل الجماعى فى المدينة، ويهدف إلى تحسين جودة الخدمة وتقليل الازدحام المرورى، إلى جانب رفع كفاءة التشغيل وزيادة الطاقة الاستيعابية للخط. وأشار جويلى، إلى أن مشروع التطوير يمتد من محطة فيكتوريا حتى محطة الرمل بطول إجمالى يبلغ ١٣,٢ كيلومتر، موزعة بين ٥,٧ كيلومتر مسارات سطحية، و٧,٣ كيلومتر مسارات علوية، بالإضافة إلى ٢٧٦ مترًا بنظام النفق المفتوح.

وتابع: يتضمن المشروع إنشاء وتطوير ٢٤ محطة، تشمل ١١ محطة سطحية و١٢ محطة علوية ومحطة نفقية واحدة، إلى جانب تشغيل ٣٠ ترامًا حديثًا ضمن المنظومة الجديدة، بما يساهم فى تقديم خدمة أكثر سرعة وكفاءة للمواطنين. وأكد رئيس الهيئة القومية للأنفاق أن المشروع سيحقق طفرة كبيرة فى معدلات التشغيل، حيث تستهدف الهيئة رفع الطاقة الاستيعابية من نحو ٤٧٠٠ راكب فى الساعة لكل اتجاه إلى ١٣٨٠٠ راكب فى الساعة لكل اتجاه.

ولفت أيضًا إلى أن التطوير سيؤدى إلى تقليل زمن الرحلة من ٦٠ دقيقة تقريبًا إلى ٣٠ دقيقة فقط، فضلًا عن خفض زمن التقاطر بين العربات من ١٠ دقائق إلى ٣ دقائق، بما يعزز انسيابية الحركة ويقلل من التكدسات المرورية على طول خط الترام.

أشار «جويلى» إلى أن الهيئة أعادت جدولة توريد ٣٠ قطارًا جديدًا تم تخصيصها لمشروع تطوير ترام الرمل، بالتنسيق مع شركة هوندای روتيم الكورية الجنوبية، بما يتماشى مع توقيت الانتهاء من إنشاء الورشة الرئيسية للمشروع واستقبال القطارات الجديدة فور جاهزية البنية التحتية. كشف على هامش جولة تفقدية بالمشروع، عن أن قطارات الترام الجديدة ستعمل بسرعة تشغيلية تصل إلى ٧٠ كم/ الساعة، بما يعادل ضعف سرعة الترام الحالية، بينما تبلغ السرعة التجارية للخط نحو ٢١ كم/ الساعة، ما يساهم فى تحسين كفاءة التشغيل وتقليل زمن الرحلات بصورة ملحوظة.

أشار إلى أن المشروع يتضمن إنشاء ١١ محطة علوية ضمن خطة رفع مسار الترام فى عدد من المناطق الحيوية، بهدف تجاوز التقاطعات المرورية المزدحمة وتحقيق سيولة أكبر فى الحركة، وهو ما سيؤدى إلى تقليص زمن الرحلة من ٦٠ دقيقة حاليًا إلى نحو ٣٣ دقيقة فقط، إلى جانب خفض زمن التقاطر بين الرحلات إلى ٣ دقائق.

وأكد مدير المشروع أن قطار الترام الواحد سيستوعب نحو ٦١٠ ركاب، بما يدعم خطة رفع الطاقة الاستيعابية للخط إلى ١٣,٨ ألف راكب/ الساعة لكل اتجاه، لخدمة ما يقرب من ٤٥٠ ألف راكب يوميا.

طبع بمطابع «الأخبار»